آلية اللغة في النص الشعري
مجالس ثعلب نموذجا

إعداد
ياسمين بنت دخيل بن بخيت اللهيبي

اللغـة :

تمثل اللّغة - بشكليها الملفوظ والمكتوب - العصا السحرية التي يشير الشخص من خلالها إلى الأشياء ، فينقلها من حالة إلى حالة أخرى ، وكذلك اللغة تنقل التي تقع عليها حواسنا إلى أذهاننا ، وتنقل كل ما في أذهاننا من خواطر ومشاعر وأفكار إلى الآخرين ، فهي بمثابة الجسر الذي يصل بين الحياة والتفكير الإنساني .

ويُراد بهذه اللغة " أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم "[١] . أو هي مجموعة من الكلمات التي لها مدلولات وإيحاءات ، إلى جانب أنها رموز تشير إلى أشياء معيّنة .

ففي مجال الأدب ، تعتبر اللغة من أهم الأدوات التعبيرية التي يقوم عليها ذلك الفنّ ، وخاصة الشعر الذي يضمّ بين أركانه قيمًا أدبيّةً وطاقاتٍ إبداعية وسِمات فنية يفيض بها الشاعر على القارئ المجيد لهذه اللغة ، والقادر على تذوّقها من خلال عمليات التلقي المختلفة .

وتؤثر هذه اللغة - بما أنّها لغة الوجدان والانفعال - أثرًا بارزًا في نقل التجربة الإنسانية التي تختلج في نفس الشاعر إلى المتلقين والمستمعين له . هذا ، إلى جانب أن إبداع الشاعر كثيرًا ما يكمن في قدرته على استغلال تلك الإمكانيات الفكرية الكامنة في اللغة واستخدامها " كطاقات وقوى توجّه مسار العبارة ، وتؤثر بفضل تسلسل أنغامها غير العادية تأثيرًا سحريًا غير عادي ، وهذا التأثير السحري يساهم بنفس المقدار في خلق الإحساس بالموقف الشعري أو التجربة الشعرية "[٢] لدى المتلقي ، والذي يوازي إحساسه حينما يبدع في العمل الشعري .

ومن هنا فإنه " إذا كانت اللغة عنصرًا من عناصر الشعر المهمة ، فلا بدّ للشاعر أن يسلك فيها مسلكًا خاصًا ؛ ليستطيع فيها أن يؤدّي معاني بطريقة تختلف عنها فيما عدا الشعر من فنون القول ، ومعنى هذا أنَّ عليه أن يختار فيتحرى الجميل المناسب والأنيق الحسن ...[٣]، وهكذا فلُغة الشعر خاصة يبلغ إليها بالتأني والبحث والاختيار "[٤] .

إذن ، " فاللغة أداة تعبير ووسيلة نقل الفكر وتوصيله على المستوى الجماعي . أما على المستوى الفردي فهي وسيلة تفكير ؛ إذ لا يمكن للمرء أن يفكّر بدون لغة ، وهي أيضًا وسيلة لما يفكر به . وعليه فإنّ الأدب ثمرة التفكير ، واللغة أداة التفكير والتعبير والتوصيل "[٥] .

وعلى ذلك فإن كُلّ كلمة لها أثر بارز في لغة الشعر العربي عامة ، والشعر الوارد في (مجالس ثعلب) خاصة ، لذلك أريد - وأنا أتصفّح هذا الشعر - أن أبيّن أثر هذه اللغة من خلال ارتباطها بعدة محاور ، هي

---

(١) الخصائص ، لابن جني ١/٣٤ .

(٢) لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية ، وطاقاتها الإبداعية ، د. سعيد الورقي ، ص٧٥ ، نقلاً عن الأصل ، وهو كتاب (ثورة الشعر الحديث من بودلير إلى العصر الحاضر) تعريب عبد الغفار مكاوي ، ص١٥٦ .

(٣) لغة الشعر بين جيلين ، د. إبراهيم السامرائي ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ص٨ .

(٤) المصدر السابق ، ص٩ .

(٥) مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، د. عبد القادر أبو شريفة وحسين قزق ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ص٢٨ .

- **١/ الألفاظ . ٢/ المشتقات . ٣/ الجموع . ٤/ الخصائص اللغويّة .**

والآن سوف أتناول كلّ محور من هذه المحاور بصورة موجزة مع الاستشهاد عليه بشواهد من اختيارات ثعلب الشعرية .

أولاً : الألفـاظ :

مفردها لفظة ، وهي : " الترجمة اللغوية للمعنى ، والمادة الأولية للتعبير ، والجزء الأصغر الذي يتألف منه الأسلوب "[٦] . وتُعدّ هذه الألفاظ التي يختارها الأديب والنسق الذي تسير عليه من أهم وسائل الصياغة الشعرية ، فعن طريقها يستطيع الأديب أن ينقل إلينا تجاربه ويصيغ عواطفه وانفعالاته ؛ " لأنهما هما وحدهما اللذان ينقلان إلينا كامل شعوره "[٧] .

ومن يبحث في كتب النقد القديم والحديث يرى في صفحاته الكثير من الأقوال الرائعة لبعض النقاد الذين أشاروا إلى أهمية الألفاظ باعتبارها مؤشرًا مهمًا في تحديد مواطن الجمال والإبداع في العمل الأدبي . ومن بين هذه الأقوال :

قال ابن رشيق القيرواني : " للشعراء ألفاظٌ معروفة ، وأمثلة مألوفة لا ينبغي للشاعر أن يعدوها ولا أن يستعمل غيرها "[٨] .

أما ابن الأثير فقد قَسّم " الألفاظ في الاستعمال إلى جزلة ورقيقة ، مبيّنًا المواطن التي يحسن استعمال كلّ قسم فيها "[٩] .

وكذلك قال إبراهيم أنيس : " يتخير الشعر من ألفاظ اللغة قدرًا خاصًا يسمى عادة بالألفاظ الشعرية ، يتبنّاها الشعراء ويحرصون عليها أشدّ الحرص ، مهما اختلف النقاد في تحديد سِماتها وصفاتها "[١٠] .

وقد يتصرف الشاعر في هذه الألفاظ الشعرية ، ويضعها في نسق خاص يبين من خلاله جوهر فكرته ويحقّق مرامه المنشود ، وقد تمثّل ذلك في قوله : " وقد ترتّب على رغبة الشاعر في شحن ألفاظه وعباراته بقدرٍ كبير من المعاني أن عمد إلى نظامٍ خاصّ في ترتيب تلك الألفاظ ، فرارًا من المألوف المعهود في نظام النثر ، وأدّى مثل هذا إلى أن شهدنا للشعر صفة خاصة في ترتيب كلماته ، أصبحت تلك الصفة بحقّ أحد معالم الشعر "[١١] .

ويؤكّد سيد قطب على أنّ " الألفاظ التي يختارها الأديب ، والنسق الذي يرتبها فيه ، عنصران

---

(٦) الكامل في النقد الأدبي ، د. كمال أبو مصلح ، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٥ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م ، ص٨٧ .

(٧) النقد الأدبي أصوله ومناهجه ، د. سيد قطب ، دار الشروق ، الطبعة الشرعية السادسة ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م ، ص٤٥ .

(٨) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ١٢٨/١ .

(٩) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، قدّم له وحقّقه وعلّق عليه : د. أحمد الحوفي ، د. بدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة ، القاهرة ، ٢٤٠/١ .

(١٠) من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط٤ ، ص٣٣٦ .

(١١) المرجع السابق ، ص٣٣٩ .

أصيلان في تعبيره ، وفي قيمة عمله الأدبي "[١٢] .

إذن ، فهذه الألفاظ لا يمكن أن تؤدي وظيفتها الأدبية حتى تنتظم وتُرتّب في سياق من الكلمات ؛ مما يؤدي إلى خَلْق صورٍ وأفكارٍ جديدة يحقق الشاعرُ من خلالها هَدَفَهُ المنشود .

وأثناء تصفّحي لأوراق الشعر الوارد في (مجالس ثعلب) لمست عناية ثعلب بالألفاظ ودقّة اختياره وجودته ؛ مما أكسب تلك الألفاظ سِماتٍ وخصائصَ معينة ، تمثلت في الآتي :

- **١/ الألفاظ الجزلة .** **٢/ الألفاظ العذبة .**
- **٣/ الألفاظ العامية (المبتذلة والأعجمية) .** **٤/ الألفاظ الحوشية الغريبة .**

وسوف أقف وقفة موجزة عند كلّ سِمة من هذه السِّمات ، وذلك من خلال النص الشعري الذي رواه أبو العباس ثعلب في مجالسه .

أولاً : الألفاظ الجزلة :

عرَّف أبو هلال العسكري الجزل من الألفاظ بقوله : " هو الذي تَعْرِفُه العامَّةُ إذا سمعته ، ولا تستعمله في محاوراتها "[١٣] . ويراد به أيضًا تلك الألفاظ القوية ، الفخمة الإيقاع ، الملائمة للمعاني التي سيقت من أجلها . وقد تحدّث أبو العباس ثعلب عنه قائلاً : " فأمّا جَزَالة اللفظ ، فما لم يكن بالْمَغْرِب الْمُسْتَغْلَق البَدَوي ، ولا السَّفْسَاف العَامّي ، ولكن مَا اشْتَدّ أَسْرُه ، وسَهُلَ لَفْظُه، ونَأى واسْتَصعب على غير المطبوعين مَرَامُه ، وتُوُهِّمَ إمْكَانُه "[١٤] .

ومن يسبح في بحر الشعر الذي رواه ثعلب في مجالسه يجد في أعماقه تلك الصدفات الرائعة التي تحمل في داخلها درر هذه السِّمة من الألفاظ ، ومن هذه الدُّرر الشعرية ، ما يلي :

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ [١٥] :

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ
فِي صُحْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلا كُشُفٌ ... لَدَى اللِّقَاءِ وَلا مِيلٌ مَعَازِيلُ

.

غلبت على هذه المقطوعة الألفاظ الجزلة الجميلة ، ومنها قوله : (الرسول ، سيوف الله ، يستضاء به ، صحبة ، قريش ، مكة ، مسلول ، أنكاس ، معازيل ..) ، وهي ألفاظ موحية توضح المعنى وتقوّيه . ففي البيت الأول وصف الشاعر الرسول - عليه الصلاة والسلام - بأنّه سيفٌ مصقولٌ مُشْرَعٌ في وجه الأعداء ، ومُسلّط على مَن لا يستمع دعوته ويطيع أوامره .

---

(١٢) النقد الأدبي : أصوله ومناهجه ، ص٤٥ .

(١٣) الصناعتين (الكتابة والشعر) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧١هـ ، ص٧٠-٧١ .

(١٤) قواعد الشعر ، ص٦٣ .

(١٥) سبق ذِكر المقطوعة وتخريجها وشرح مفرداتها في المبحث الأول من الفصل الأول ، ص٥٤-٥٥ .

وفي البيت الثاني والثالث يمدح الشاعر صحابة رسول الله ﷺ القرشيين الذين امتثلوا لأمره وتركوا ديارهم وأموالهم ، ولم يكن ذلك عن ضعفٍ فيهم ؛ ولكن عن إيمان راسخ في قلوبهم وعقيدة متأصلة في ذاتهم .

إذًا ، احْتَوَت هذه الأبيات على ألفاظ جزلة وقويّة ، ومعبّرة عن المعنى بوضوح . وكذلك جاءت مترابطة متسلسلة . هذا ، إلى جانب أسلوب الشاعر الذي اتَّسمَ بالإقناع والإيضاح .

وقال الفَضْلُ بْنُ العَبّاسِ اللَّهْبِيّ (يمدح خليفة)[١٦] :

هَـــلاَّ سَـــأَلْتَ وَأَنْـــتَ خَيْـــرُ خَلِيفَـــةٍ ... عَـــنْ حَـــوْرِ غَايَتِنَـــا وَبُعْـــدِ مَـــدَانا
أَهْـــلُ النُّبُـــوّةِ وَالْخِلافَـــةِ وَالتُّقَـــى ... اللهُ أَكْرَمَنـــا بِـــهِ وحَبَانـــا
حَـــوْضُ النَّبِـــيّ وَحَوْضُـــنا مِـــنْ زَمـــزمٍ ... ظَمِـــئَ امْـــرُؤٌ لَـــمْ يُـــرْوِهِ حَوْضَـــانَا
عَلِمَـــتْ قُـــرَيْشٌ أَنَّنـــا أَعْيَـــانُهُمْ ... مَـــن قَـــامَ يَمْـــدحُ قَوْمَـــهُ اسْـــتَثْنانا
وَلَنَـــا أَسَـــامٌ مَـــا تَلِيـــقُ بِغَيْرِنَـــا ... ومَشَـــاهِدٌ تَهْتَـــلُّ حِـــينَ تَرَانـــا
ويَسُـــودُ سَـــيِّدُنا بِغَيْـــرِ تَكَلُّـــفٍ ... هَوْنًـــا وَيُـــدْرِكُ تَبْلَـــهُ مَوْلاَنَـــا

ولعلّ الشاعر في هذه المقطوعة يمدح الخليفة بأنّه من أهل الإسلام والنبوة والخلافة ، وقد جاءت ألفاظه دالّة على عِظم مكانته وسيادته ، ومن هذه الألفاظ أو العبارات : (أنت ، خير خليفة ، أهل النبوة ، الخلافة ، التقى ، الله ، أكرمنا ، حوض النبي ، حوضنا ، زمزم ، يسود سيدنا ..) ، وهي ألفاظ دالّة على الجزالة والفخامة التي تعبّر عن عُلوّ مكانة هذا الخليفة ، وما يُحاط به من هالة عظيمة .

وقالَ غُلامٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ[١٧] :

أَنَـــا ابْـــنُ الـــرَّابِعِينَ بَنِـــي نُمَيْـــرٍ ... وَأَخْـــوَالِي الكِـــرَامُ بَنُـــو كِـــلاَبِ
نُعَـــرِّضُ لِلطِّعَـــانِ إِذ التَقَيْنَـــا ... وُجُوهـــًا لا تُعَـــرَّضُ لِلسِّـــبَابِ

يغلب على هذه النتفة الفخر بالأنساب ، لذلك استخدم الشاعر بعض الألفاظ الجزلة الموحية المبينة لهذا الفخر ، ومن هذه الألفاظ أو العبارات : (أنا ، ابن الرابعين ، أخوالي الكرام ، بنو كلاب - وهم الذين اشتهروا بالنسب الشريف والمقام الرفيع -) ، هذا ، وقد أخذ الشاعرُ يبيّن شجاعة قومه وقدرتهم على مجابهة الصعاب ومواجهة الأعداء .

إذًا ، يظهر في ألفاظ هذه النتفة الترابط ، والانسجام ، والجزالة ، والوضوح المعبّر عن مقصد الشاعر بيسر وسهولة . هذا ، إلى جانب خلوّها من التنافر المخلّ بمتانة الأسلوب وكمال الفصاحة .

وقال الشاعرُ[١٨] :

إِنَّا إِذا سَنَةٌ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا ... نُكابِـــدِ الْعَيْـــشَ حتَّـــى يَنْبُـــتَ الـــوَرَقُ

---

(١٦) سبق ذِكر المقطوعة وتخريجها وشرح مفرداتها في المبحث الثالث من الفصل الأول ، ص١٦٢-١٦٣ .

(١٧) سبق ذِكر المقطوعة وتخريجها وشرح مفرداتها في المبحث الأول من الفصل الأول ، ص٨٤ .

(١٨) مجالس ثعلب ١/٧ .

.

يأتي هذا البيت في مقام الفخر الذي تجلّت بوادرهُ في العديد من الألفاظ الفخمة والعبارات الجزلة الموحية ذات الطاقات الضوئية الرائعة ؛ مما أوجب في مسارها نسقًا محكمًا ، واتّساقًا مترابطةً ، وبناءً متينًا ، وبالتالي جاء البيت معبّرًا عن نفس قائله ، وما تجيش في صدره من مشاعر القوّة والعزّة والأنَفة ، التي اندفعت على لسانه بألفاظ قويّة ومترابطة ، ومن هذه الألفاظ : (أنا ، لنا ، نكابد ، ورقًا ، الورق ..) .

ومن خلال النظر في تلك الدّرر الشعرية الآنفة الذِّكر ، تبيّن لي أنّ الألفاظ المتناثرة بين سطورها ألفاظ جزلة قوية متينة ، فخمة الإيقاع ، تتناسب مع مقام الفخر الذي يشي باعتداد الشاعر بنفسه ، وفخره المتناهي بهمّته ، وكذلك يتلاءم مع الحماسة وما فيها من معاني الشجاعة والبسالة ، وهذا يدلّ دلالة صادقة على ذائقة ثعلب الفنية وقدرته على اختيار الألفاظ الدقيقة ذات المعاني القيمة .

ثانيًا : الألفاظ العذبة السلسة :

هي تلك الألفاظ السهلة الفصيحة الخفيفة على اللسان ، القريبة إلى القلب ، اللطيفة على السمع ، التي تنفذ إلى أذهان المتلقين بكلِّ رقّة ، وعذوبة ، وسلاسة . ومن بين الأنغام الشعرية التي عزفت على قيثارة الشعر العربي الذي رواه ثعلب في مجالسه لهذه السمة من الألفاظ ، ما يلي :

قال عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُتْبَة[١٩] :

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي ... فَبادِيهِ مَعَ الخَافِي يَسِيرُ
تَغَلْغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ ... وَلا حَزَنٌ ولَمْ يَبْلُغ سُرورُ
شَقَقْتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ ... هَوَاك فَلِيمَ فالْتَامَ الفُطُورُ[٢٠]

.

ولعلّ الشاعر في هذه المقطوعة يتغزّل بمحبوبته وزوجه عثمة ، فاختار لها العديد من الألفاظ التي اتّسمت بالرقّة ، والليونة ، والعذوبة ؛ مما أعطاها روعةً ، وانسجامًا ، وتلاؤمًا في سياقها ، ومن هذه الألفاظ قوله : (تغلغل ، فؤادي ، يسير ، سرور ، شققت ، ذررت ، هواك ، فالتام ..) . وتُعدّ هذه المقطوعة - بفضل تلك الألفاظ - من الأبيات الجميلة الرائعة المترابطة ، التي تبعث في النفس النشوة والارتياح .

وقال العَبَّاسُ بْنُ الأَحْنَفِ[٢١] :

قَدْ كنتُ أَبكِي وأَنْتِ رَاضِيةٌ ... حِذَارَ هَذَا الصُّدُودِ والغَضَبِ
إِنْ تَمَّ ذَا الْهَجْرُ يَا ظَلُومُ - وَلا ... تَمَّ - فَمَا لِي فِي العَيْشِ مِنْ أَرَبِ

.

---

(١٩) المصدر السابق ٢٣٦/١ .

(٢٠) ذررت : يقال : ذررتُ الحَبّ والملح والدواء أذُرّه ذرًّا : فرّقته . وقد استعاره بعض الشعراء للعرض تشبيهًا له بالجوهر . اللسان ٢٥/٦ ، مادة (ذرر) .

ليم : مسهل لئم ، يقال : لأمه فالتأم : أي سدّه فالتحم . المصدر السابق ١٥٣/١٣ ، مادة (لأم) .

(٢١) سبق ذِكرها وتخريجها في المبحث الثالث من الفصل الأول ، ص١٤٠ .

ولعلّ الشاعر في هذه النتفة يتغزّل بمحبوبته ، فاستخدم بعض الألفاظ السهلة الواضحة الرقيقة المنسابة كالماء العذب الزلال ، التي لم تَنْزِل إلى درجة الضعف والابتذال ، ومن هذه الألفاظ : (أبكي ، راضية ، حذار ، الهجر ، الصدود ، الغضب ، ظلوم ، أرب ..) ، وهي ألفاظ تُشعِر القارئ بارتياح في النفس ، وقبولٍ في الآذان ، وتعطيه صورة عامة عن صدق إحساسه ، لذلك تُعدّ من الأبيات الجميلةَ الرائعة في فنّ الغزل .

وقال الشاعرُ[٢٢]:

يـــا حَبَّـــذَا القَامـــةُ والوجـــهُ الحَسَـــنْ وهيئـــــةُ القَـــــدِّ وإشـــــراقُ البَـــــدَنْ .

* قلتُ لَهَا والعَقْلُ مِنّي لَمْ يَبِنْ *

ولعلّ الشاعر هنا يتغزل بمحبوبته التي يريدها ، ويصفها بأوصاف جميلة ورائعة ، فيصف قَوامها ، ووجهَها ، وقَدّها ، وبدنها ، إلى درجة أنّ هذا الجمال سلب منه لُبّه وعقله . وقد استخدم الشاعر في هذه الأبيات بعض الألفاظ السلسة العذبة التي جاءت بأسلوبٍ رقيق ، فأعطت الأبيات لغةً عذبةً وجرسًا ساحرًا ، وجوًّا ممتعًا ، ومن هذه الألفاظ : (حبذا ، القامة ، الحسن ، هيئة ، القَدّ ، إشراق ، البدن ..) ، وهي ألفاظ ساحرة ، وجميلة ، وسلسلة ، وعذبة ، استطاع الشاعر من خلالها أن يَصِف الأشياء الجميلة والرقيقة في المرأة بكلّ وضوح .

وقال الشاعرُ[٢٣]:

يَـــا لَيْتَنـــي وأنْـــتِ يَـــا لَمِيـــسُ فـــي بَلَـــدٍ لَيْـــس بِـــهِ أَنِيـــسُ .

احْتَوَت هذه النتفة على ألفاظ لينة وسهلة ، تسيل رقة وعذوبة ، فلا يضطرب اللسان أو يتعثّر في النطق بها ، ولا ينبو السمع عنها ، ولا تأنفها الأذواق السليمة ، وتمثّلت هذه الألفاظ في قوله : (لميس ، بلد ، أنيس ..) ، وكُلّ ذلك أعطى للنتفة نغمًا حلوًا وانسجامًا موسيقيًا يُطرِق له السمع ويهواه القلب .

ومن خلال النظر في لوحة الشعر المروي لهذه السمة من الألفاظ ، لاحظت عناية ثعلب واهتمامه في اختياره للعديد من الألفاظ الأليفة ، المستأنسة ، الرقيقة ، العذبة ، السهلة في النطق ، المريحة للأسماع ، وقد تلاءمَ كُلّ ذلك مع أجواء الغزل ، والهوى ، والغرام في النماذج الآنفة الذكر . هذا ، إلى جانب أنّ مَن يقرأ تلك النماذج ، يجد أسلوبها من الأساليب الرقيقة الممتعة التي تعبر عن المعنى من غير جلبة ولا ضوضاء ، وتسير مع الأبيات في هدوءٍ تامّ .

ثالثًا : الألفاظ العامية (المبتذلة والأعجمية) :

يُراد بها عند ابن الأثير : " الألفاظ السخيفة الضعيفة ، سواء تداولها العامّة أو الخاصة ، ومثل هذه الألفاظ إذا وردت في الكلام وضعت من قَدْره ، ولو كان معنىً شريفًا "[٢٤] . ويُراد بها أيضًا :

---

(٢٢) مجالس ثعلب ١٦١/١ .

(٢٣) المصدر السابق ٢٦٢/٢ .

(٢٤) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٢٥٨/١ .

" تلك الألفاظ التي تدور على ألسنة الناس في أحاديثهم اليومية وحياتهم المعيشية ، فهي كثيرة الاستعمال في كلامهم ، وهم يستخدمونها في معظم شؤون حياتهم ، فتكون مبتذلة لذلك "[٢٥] .

إذن ، فاللغة هنا تتسم بالضعف والركاكة مع سخافة الألفاظ وابتذالها .

ومَن يتصفّح الشعر الذي رواه ثعلب في مجالسه ، يجده محشوًا بمثل هذه الألفاظ التي أصبحت سِمة لمختاراته الشعرية . والآن سوف أورد بعض المرويات الشعرية التي جاءت دالة على أوتار هذه السِّمة من الألفاظ ، ومنها :

قال الشاعرُ[٢٦]:

لـــو كَـــانَ كَلْـــبَ قَنـــيصٍ كَـــانَ ذَا جُـــدَدٍ ... تَكُـــونُ أُرْبتُـــهُ فِـــي آخِـــرِ الْمَـــرَسِ[٢٧]
لَعْـــوًا حَرِيصًـــا يَقُـــولُ الْقانِصَـــانِ لَـــهُ ... قُـــبِّح ذَا الْوَجْـــهُ أَنْفًـــا حَـــقَّ مُبْتَـــئِسِ[٢٨]

.

استخدم الشاعر في هذه النتفة بعض الألفاظ المبتذلة المتداولة على ألسنة الناس ، ومنها : (كلب ، قبّح ، ذا الوجه ، أنفًا ..) ، وهي ألفاظ سوقية نابية ينفر منها القارئ المتذوق ، ويستهجنها السامع الفطن ؛ مما أدّى إلى اضطراب النسق فيه ، وسوء التوزيع في لحنه .

وقالَ أَبُو الْخَطّابِ الْبَهْدَلِي[٢٩]:

ضَـــجَّت وَلَجَّـــتْ فـــي العِتَـــابِ والعَـــذَلْ ... صَـــــخَّابةٌ ذاتُ لســـــانٍ وجـــــدَلْ
لـــو صَـــخِبتْ شَـــهْرَينِ دأْبًـــا لَـــمْ تُبَـــلْ ... وجعلَـــتْ تكثُـــرُ مـــن قـــول العِلَـــلْ
حبُّـــكَ للباطـــل قِـــدْمًا قَـــدْ شـــغَلْ ... كسْـــبَكَ عَـــنْ عِيالنـــا قلـــتُ أَجَـــلْ
تَبَرُّمًـــــا مِنِّـــــي وعِيًّـــــا بالحِيَـــــلْ ... ويْحَـــكِ قَـــدْ ضَـــعُفْتُ عَـــنْ ذَاكِ العَمَـــلْ

---

(٢٥) لغة الشعر في القرنين الثاني والثالث ، د. جمال العبيدي ، ص١٦٣ .

(٢٦) ورد في مجالس ثعلب ٤١٦/٢ بدون نسبة ، ونسبه المحقق للمتلمس ولطرفة بن العبد ، ونسب لعبد عمرو بن عمار ، ولم يُروَ في ديوانَي طرفة أو المتلمس . حاشية المصدر السابق .

(٢٧) وصواب رواية البيت : لو كُنتَ كَلبَ قَنيص .... أُرْبَتُهُ . حاشية المصدر نفسه .

جدد – بكسر الجيم – : جمع جدة ، وهي القلادة التي في عنق الكلب . اللسان ٩٢/٣ ، مادة (جدد) .

الأُربة – بالضمّ – : قلادة الكلب التي يقاد بها . المصدر السابق ٨٣/١ ، مادة (أرب) .

المرس : حبل الكلب . المصدر نفسه ٥٥/١٤ ، مادة (مرس) .

(٢٨) قال ثعلب : " كان ينشدناه مرّة : (ذا الوجه أنفًا) ، ومرّة : (قبّح ذا وجه أنفٍ) ، وبهذا هجا الرجل " . المجالس ٤١٦/٢ .

اللعو : الشّره الحريص ، وإنما دعوا عليه ؛ لأنّه لا يصيد . اللسان ٢١٠/١٣ ، مادة (لعا) .

مبتئس : الكاره والحزين . المصدر السابق ٩/٢ ، مادة (بأس) .

(٢٩) سبق ذِكرها وتخريجها وشرح مفرداتها في المبحث الأول من الفصل الأول ، ص٧٦ .

احْتَوَت القَصيدة على طرافة الموضوع وتلقائية التعبير من هذا الشيخ الفاني الذي استخدم أسلوب العتاب على زوجه ؛ التي تجادله وتصخب عليه ، وتطالبه بما لا يقدر ، كما أنها تتضمّن الكثير من المعارف الشعبية عن الأغذية والأدوية التي كانوا يظنون أنها تعيد الشخص الفاني إلى سالف عهده .

هذا ، وقد استخدم الشاعر في هذه القصيدة الكثير من الألفاظ المبتذلة المتداولة بين الناس ، وذلك مثل قوله : (سبك ، عيالنا ، البصل ، الجزر ، البيض ، العسل ، الجوز ، الخشخاش ..) وغيرها ، ومع ذلك لاحظت ترابُطَها ، وتناسُقَها ، واحتواءَها على دلالات إيحائية تبيّن مراد الشاعر ، ففي الأبيات الأولى بيّن الأسباب التي أدّت به إلى عدم القدرة على العمل . وفي الأبيات الأخرى وضّح بعض النصائح التي وجّهت إليه لكي يعود إلى العمل ويعمل على الإتيان بلقمة العيش إلى عياله . وأضف إلى ذلك أنه بيّن أنّ سوء حالته ناتج عن عجزه .

وقال سهل بن أبي كثير[٣٠]:

أَنْـــــتَ لَـــــوْ هَرَّشْـــــتَ داو ... دَ علـــــى خُبْـــــزٍ ولَحْـــــمِ
أَو عَلَـــــى رُوسِ نعـــــاجِ ... صُـــــليت فـــــي السُّـــــوقِ سُـــــحْمِ
لَحَـــــرًى أَن يقطـــــع الـــــزِّرَّ ... يـــــنِ أَو يشـــــجي بعَظـــــمِ
ولـــــه دُهـــــنٌ مـــــن الْخَـــــ ... طَّـــــارِ مَغْشُـــــوشٌ بِشَـــــحْمِ
ولـــــه عشـــــرون ضرسًـــــا ... لَيْـــــس فِيهَـــــا ضِـــــرْسُ حُلْـــــمِ
وهـــــو لـــــو دَارَكَ لَقْمًـــــا ... قُلْـــــتَ هـــــذا حِـــــسُّ هَـــــدْمِ

يبدو أن الشاعر استخدم في هذه المقطوعة الكثير من الألفاظ المبتذلة المستهلكة التي أضرّت بسياق الأبيات ونسقها ، ومن هذه الألفاظ : (خبز ، لحم ، روس ، نعاج ، عظم ، دهن ، الخطار ، مغشوش ، شحم ، عشرون ضرسًا ، لقما ..) ، وهي ألفاظ سوقية يعرفها العامّة من الناس ، إلى جانب أنها أوحت بعدم عناية الشاعر بانتقاء الألفاظ المعبّرة عن مقصده .

وقال الشاعر[٣١]:

(٣٠) سبق ذِكرها وتخريجها وشرح مفرداتها في المبحث الثالث من الفصل الأول ، ص١٤٥-١٤٦ .

(٣١) مجالس ثعلب ٢/٣٤٥ .

لَقَــدْ جَــلَّ قَــدْرُ الكَلْــبِ إن كــان كُلّمــا عَــوَى وَأَطَــالَ النَّــبْحَ أَلْقَمْتُــهُ الْحَجَــرْ

ويبدو أنّ الشاعر استخدم في هذا البيت بعض الألفاظ المبتذلة ، وذلك مثل قوله : (الكلب ، عوى ، النّبح ، ألقمته ، الحجر ..) ، وقد اتّسمت هذه الألفاظ بسهولة الفهم والإدراك لعامّة الناس ، وأضف إلى ذلك أنّها أعطت المعنى ضعفًا وابتذالاً ؛ مما أدّى إلى ذهاب جماله وروعته .

وقال الشاعر[٣٢]:

لَهَــا وَجْــهٌ قِــرْدٍ إذا زُيِّنَــتْ ووجْــهٌ كَبَــيْضِ الْقَطَــا الأَبْــرَشِ
وثَــدْيٌ يَجُــولُ عَلَــى بَطنِهــا كقِرْبَــةِ ذي النَّأْلَــةِ الْمُعْطِــشِ
وفَخْــذَانِ بَيْنَهُمــا نَفْنَــفٌ تُجِيــزُ الْمَحَامِــلَ لا تُخْــدَشُ
وسَــاقٌ بِخَلْخَالهــا خَــاتَمٌ كَسَــاقِ الدَّجَاجَــةِ أَو أَحْمَــشُ
لهــا رُكَــبٌ مثــلُ ظِلْــف الغَــزَالِ أَشَــدُّ اصــفرارًا مــن المِشْــمِشِ
وأَرسَــحِ مِــنْ ضِــفْدِعٍ غَثَّــةٍ تَحيَّــرُ فــي مَأْجَــلَيْ مَرْعَــشِ
مُنِيــتُ بِزَمَّــرْدةٍ كالعَصَــا أَلَــصَّ وأَخبَــثَ مِــنْ كُنْــدُشِ
تحــب النســاءَ وتَــأْبَى الرِّجَــالَ وتَمْشِــي مــع الأَخْبَــثِ الأَطْيَــشِ

ولعلّ الشاعر استخدم في هذه القصيدة الكثير من الألفاظ المبتذلة المسفّة ، والمتداولة بين الناس ، ومنها قوله : (بيض ، القطا ، ثدي ، يجول ، بطنها ، فخذان ، ساق ، خلخالها ، خاتم ، الدجاجة ، ظلف ، الغزال ، المشمش ، الضفدع ، ألص ، أخبث ، تحبّ النساء ، تأبى الرجال ، تمشي ، الأخبث ، الأطيش ..) ، وهذه الأبيات تحمل في طيّها استهزاء الشاعر وسخريته من جارية قبيحة المنظر ؛ مما جعله يَصِمُها بصفاتٍ عبّر عنها بتلك الألفاظ الرديئة المسفّة .

هذا ، وقد لاحظت ترابط أبيات تلك القصيدة وتسلسلها ، غير أنّ هذا الترابط يعيبه طول الإقناع الذي استخدم فيه الشاعر الكثير من الألفاظ حتى يصل إلى المعنى الذي يريده .

وقد اشتملت مختارات ثعلب الشعرية في هذه السِّمة على بعض الألفاظ الأعجمية المعرَّبة التي كان يستعملها عامة الناس في كلامهم ؛ وذلك بحكم اختلاطهم بالأمم الأخرى ، سواء من الفرس أو اليونان وغيرهم . وقد ظهرت قلّة من هذه الألفاظ في لغة بعض الشعراء المتناثر شعرهم في صفحات (مجالس ثعلب) ، ومن هذا الشعر ، ما يلي :

قال ابنُ أَحْمَر[٣٣]:

لــم تَــدْرِ مــا نَسْــجُ اليَرَنْــدَج قَبْلَــهُ ودِراسُ أَعْــوصَ دَارسٍ مُتَجــدِّدِ

اشتمل هذا البيت على لفظة (اليرندج) ، وهي فارسية معرّبة . ومعناها : " الجلد الأسود ، وقيل : رَنْدَة ، وقيل : هو صبغ أسود "[٣٤] .

---

(٣٢) سبق ذِكرها وتخريجها وشرح مفرداتها في المبحث الثالث من الفصل الأول ، ص١٥٣ .

(٣٣) سبق ذِكر البيت وتخريجه وشرح مفرداته في المبحث الأول من الفصل الأول ، ص٥٩ .

وقال الشاعرُ[٣٥]:

[لَـــهُ أَرَجٌ مِـــنْ مِجْمَـــرِ الْهِنْـــدِ سَـــاطِعٌ] تَضَـــــوَّعُ رَيَّـــــاهُ مِـــــنَ الكَفِـــــراتِ

.

اشتمل هذا البيت على لفظة (الكفرات) ، وهي سيريانية معرّبة ، ومعناها " بكسر الفاء : العظيم من الجبال "[٣٦].

هذا ، إلى جانب تلك الألفاظ البذيئة التي وردت في قِلَّة من النماذج الشعرية الواردة في (مجالس ثعلب) ، وأترفّع عن تناولها ؛ لفحشها وقبحها ، ولاسيّما في تلك المقطوعات الهجائية .

إذًا ، من خلال النظر في المختارات الشعرية الآنفة الذِّكر ، تبيّن احتواؤُها على الكثير من الألفاظ التي هبطت إلى لغة الناس اليومية ، فوصفت بالسوقية والسخافة . وليس ذلك فحسب ، بل اتسمت بأنها سريعة الدوران ، تلوكها أفواه العامة من الناس ، هذا إلى جانب ما احتوته من تلك الألفاظ الأعجمية المعرّبة التي استعملها عامّة الناس في كلامهم ؛ مما أدى إلى إثارة الاستهجان ونفور الطبع ، ومجِّ الذوق لدى المتلقي والسامع له . وهذا كلّه يدلّ على قدرة ثعلب في انتقاء ألفاظه وإثبات موهبته اللغويّة .

رابعًا : الألفاظ الحوشية والغريبة :

الحوشي : " قيل : هي الإبل المتوحشة . ورجُل حوشي : لا يخالط الناس ولا يألفهم ، وفيه حوشية . والحوشي : الوحشي . وحوشي الكلام : وحشيه وغريبه . ويقال : فلان يتتبع حوشي الكلام ووحشي الكلام وعقمي الكلام : بمعنى واحد . وفي حديث عمرو : " لم يتتبّع حوشي الكلام ، أي : وحشيه وعُقَده ، والغريب المشكل منه "[٣٧] . ويراد به عند ابن رشيق : " ما نفر عنه السّمع ، ويقال للوحشي أيضًا : حوشي ، كأنّه منسوب إلى الحوش ، وهي بقايا إبل وبار بأرض قد غلبت عليها الجنّ فعمرتها ونفت عنها الإنس ، لايطؤها إنسيّ إلا خبلوه .

قال رؤبة :

---

(٣٤) اللسان ٦/١٣١-١٣٢ ، مادّة (ردج) .

(٣٥) ورد عجزه في مجالس ثعلب ١/٢٥٠ ، واستدرك المحقق صدره ، فذكره من الأغاني في الحاشية منسوبًا لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي ، المعروف بالنميري ، من شعراء الدولة الأموية ، ونسب في اللسان لعبد الله بن نمير الثقفي ، والصواب أنه محمد بن عبد الله ابن نمير . حاشية المصدر السابق ١/٢٥٠ .

(٣٦) الكفرات : القرى . اللسان ١٣/٨٨ ، مادة (كفر) ، مجالس ثعلب ١/٢٥٠ .

(٣٧) اللسان ٤/٢٧٠ ، مادة (حوش) .

* جَرَّتْ رِجَالاً مِن بِلاد الحوش *

وإذا كانت اللفظة وحشية مستغربة : لا يعلمها [إلا] العالم المبرز والأعرابي القحّ ، فتلك وحشية ، وكذلك إن وقعت غير موقعها ، وأتى بها مع ما ينافرها ، ولا يلائم شكلها "[٣٨] .

ويراد به عند الآمدي : " اللفظ الغريب الذي لا يتكرر في كلام العرب كثيرًا ، فإذا أورد ورد مستهجنًا "[٣٩] .

هذا ، وقد لمستُ اهتمام الرواة من اللغويين وولعهم برواية الأشعار التي ترد في سياقها الكثير من الألفاظ الغريبة ، ويؤكّد ذلك قول الجاحظ : " لم أَرَ غاية النحويين إلا كُلّ شعر فيه إغراب ، ولم أَرَ غاية رواة الأشعار إلاّ كلّ شعر فيه غريب أو معنى صعب يحتاج إلى الاستخراج "[٤٠] . ومن هؤلاء الرواة اللغويين : أبو العباس ثعلب ، الذي اتجه في مروياته الشعرية إلى الإكثار من رواية شعر العرب القديم ، ولاسيما شعر الأعراب من أهل البادية وشعر الرجّاز ؛ لأن شعرهم نابع من طبيعتهم ، ويُعدّ صورة صادقة لحياتهم وبيئتهم .

ومَن يُنقّب في داخل الكنز الشعري المروي في (مجالس ثعلب) يرى تلك الجواهر الشعرية التي ظهر عليها بريق هذه السِّمة من الألفاظ ، ومن ذلك ، ما يلي :

قال الشاعر[٤١]:

فـــــوردَتْ مـــــاءً نُقاخًـــــا سَمْهجـــــا فأَعْجلَـــــتْ شَـــــنَّتها أن تُنْفَجـــــا

* أوْ أَنْ تُـزَادَ دودمًا وتعبجـا *

وجاءت هذه الأبيات في فنّ الوصف ، فاستخدم الشاعر فيها العديد من الألفاظ التي تتّسم بالغرابة والحوشية ، وتنافُر الحروف وغلاظتها ، وتمثلت هذه الألفاظ في قوله : (نُقاخا ، وسمهجا ، تنفجا ، دودما ، تعبجا ..) ، وهي ألفاظ مستقبحة على النفس ، وثقيلة على السمع ، ويتعسّر على اللسان النطق بها ، فهي في غاية الغرابة ، وتحتاج إلى البحث في معاجم اللغة ؛ لكي يستطيعَ القارئ فَهْمَ معناها ، ويعرفَ المراد منها ؛ مما أدى إلى الإضرار بسياق الأبيات ونسقها .

وقال أبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِي[٤٢]:

أَمْسَـــى حَبِيـــبٌ كـــالفَرِيجِ رَائِخَـــا[٤٣] يقـــول هـــذا الشّـــرُّ لـــيس بَائِخَـــا[٤٤]

---

(٣٨) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ٢/٢٦٥-٢٦٦ .

(٣٩) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر ، بيروت ، ص٢٥٩ .

(٤٠) البيان والتبيين ٤/٢٤ .

(٤١) وردت المقطوعة الرجزية وتخريجها وشرح مفرداتها في المبحث الثالث من الفصل الأول ، ص١١٢ .

(٤٢) مجالس ثعلب ١/١٥٥ .

. .

بَـــاتَ يُمَاشِـــي قُلُصًـــا مَخَائِخَـــا[٤٥] صَـــوادرًا عـــن شُـــوكَ أَو أُضَـــايخَا[٤٦]

. .

عَلَـــى طَرِيـــقٍ يَجْلِـــخُ المَجَالخـــا[٤٧] .... عَلَـــى الســـــ.....راه بأَذِخَـــا[٤٨]

. .

ولعلّ الشاعر في هذه الأبيات يصف راعي الإبل وكذلك الناقة ، فاستخدم لهذا الوصف الكثير من الألفاظ الحوشية الوعرة ، والحروف ذات المخارج المتنافرة ، كالجيم والخاء ، اللذَين يناسبان المعاني العنيفة ، ومن هذه الألفاظ : (الفريج ، رائخا ، بائخا ، قلصا ، مخائخا ، أضايخا ، يجلخ ، المجالخا ، باذخا ..) ، وهي ألفاظ متنافرة المخرج ، ومستكرهة على النفس ، وثقيلة في النطق ، أبَتْها الطِّباع ، ومجّتها الأسماع ؛ مما أضرّ بسياق الأبيات ونسقها .

وقال مبشرُ بْنُ هُذَيْلِ بْنُ زَافِرِ الفَزَارِيّ[٤٩] :

أرســـلتُ فيهـــا قَـــرِدًا لُكَالِكَـــا[٥٠] مـــن الذَّرِيحيّـــات جَلْـــدًا آرِكـــا[٥١]

---

(٤٣) الفريج من الإبل : الذي قد أعيا وزحف ، ويقال : نعجة فريج : إذا ولدت انفرج وركاها . اللسان ١٤٧/١١ ، مادة (فرج) .

الرائخ : الذي تباعد ما بين فخذيه وانفرج حتى لا يقدر على ضمّها . المصدر السابق ٢٧٥/٦ ، مادة (ريخ) .

(٤٤) باخ : سكن وفتر . المصدر نفسه ٢٨/٢ ، مادة (بخخ) .

(٤٥) القلوص : سبق تفسيرها في المبحث الثالث من الفصل الأول في ص١١٠ .

مخائخ : جمع مخيخة ، وهي ما لعظامها مخّ . اللسان ٣٣/١٤ ، مادة (مخخ) .

(٤٦) شوك – بالضمّ – : ناحية نجدية قريبة من الحجاز . المصدر السابق ١٦٤/٨ ، مادة (شوك) .

أضايخ : موضع بالبادية . المصدر نفسه ١١٦/١ ، مادة (أضخ) .

(٤٧) جلخ : يقال : جلخ السيل الوادي جلخًا : أي قطع أجرافه وملأه . المصدر نفسه ١٧٢/٣ ، مادة (جلخ) .

(٤٨) ورد هكذا في مجالس ثعلب ١٥٥/١ .

(٤٩) المصدر السابق ٣٨٤/٢ .

هو : مبشر بن هذيل بن زافر الفزاري ، أحد بني شمخ ولد نضلة بن حمار ، وكذا المعروف في أعلامهم ، وهو صاحب البيت السائر :

ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم يَزِن حسن الجسوم عقولُ

انظر : المصدر نفسه ، معجم الشعراء ، للمرزباني ، ص٤٤٦ ، الأعلام ، للزركلي ٢٧٣/٥ .

(٥٠) قرد : تقرد شعره واجتمع . اللسان ٦٠/١٢ ، مادة (قرد) ، مجالس ثعلب ٣٨٤/٢ .

وقال ثعلب : " لكالك : عظيم شديد " . المصدر السابق . ويقال : ناقة لكية : أي شديدة اللحم مرمية به رميًا .

يقصـــــرُ يَمْشِـــــي ويطـــــولُ بَارِكَـــــا كأنّـــــــه مجلَّـــــــلٌ دَرَانِكَـــــــا[٥٢]

ويبدو أنّ هذا الرجز جاء في فنّ الوصف ، وقد استخدم الشاعر لهذا الفنّ العديد من الألفاظ التي دلّت بنفسها على ثقلها وخشونتها ، فاتّسمت بتنافر الحروف وغرابتها ، ومن هذه الألفاظ : (لكالكا ، الذريحيات ، آركا ، باركا ، مجلل ، درانكا) ، وهي ألفاظ لا يفهم معناها أكثر الناس إلا بالرجوع إلى قواميس اللغة . ومن شأن ذلك كله أن يؤدي إلى نفور السمع ومجِّ الذوق له ، وثقله على اللسان . وقد انعكس ذلك سلبًا على سياق الأبيات ونسقها .

وقال الشاعرُ[٥٣]:

يَحمِلْـــــنَ عَنْقَـــــاءَ وعَنْقَفِـــــيرا[٥٤] وَأُمَّ خَشَّـــــــــافٍ وخَنْشَـــــــــفِيرَا[٥٥]

اللسان ٢٢٩/١٣ ، مادة (لكك) .

(٥١) الذّريحيات من الإبل : منسوبات إلى فحل ، يقال له : (ذريح) ، والذريحي من الإبل أيضًا : الشديد الحمرة . المصدر السابق ٢٤/٦ ،

مادة (ذرح) .

الجلد : القوي . المصدر نفسه ١٧٤/٣ ، مادة (جلد) .

الآراك : الذي يرعى الآراك ، وهو شجرة يتخذ منها المساويك . المصدر نفسه ١٩١/١ ، مادة (أرك) .

(٥٢) مجلّل : من جلل ، يقال : تجلّل الفحل الناقة والفرس الحِجر : علاها . المصدر نفسه ١٨٣/٣ ، مادة (جلل) .

درانك : جمع الدرنك ، وهو خرق من الثياب أو البسط ، له خمل قصير كخمل المناديل . المصدر نفسه ٢٥٢/٥ ، مادة (درنك) .

وقيل : الدرنك هو الطنفسة ، وهو البساط الذي له خمل رقيق . المصدر نفسه ١٥٠/٩ ، مادة (طنفس) . وقال ثعلب : " الدرانك : البُسط " . المجالس ٣٨٤/٢ .

(٥٣) ورد في المصدر السابق ٥٢١/٢ بدون نسبة ، ونسبه المحقق للميدان الفقعسي ، شاعر إسلامي ، وقيل : للكميت بن معروف ،

وقيل : لأبيه . حاشية المصدر نفسه ٥٢٠/٢ .

(٥٤) العنقاء : الداهية ، وقيل : هو طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور ، ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقاء . اللسان ٣٠٧/١٠ ،

مادة (عنق) .

(٥٥) أم خشاف : الداهية ، ويقال لها أيضًا : خشاف بغير أم . المصدر السابق ٧٤/٥ ، مادة (خشف) .

خنشفيرا : الداهية . المصدر نفسه ١٦٨/٥ ، مادة (خنشفير) .

* والدَّلْـوَ والدَّيْـلَمَ والزَّفِيرا[٥٦] *

وفي هذه الأبيات بلغت الغرابة حدًّا جعل اللغويين والعلماء يضطربون في موضوعها ، " فقال بعضهم : إنها في الهجاء ، وقال آخرون : إنها في وصف السهام أو حُمُرِ الوحش "[٥٧] . وقد اشتملت هذه الأبيات على العديد من الألفاظ الغريبة والحوشية ، وهي : (عنقاء ، عَنْقَفيرا ، أم خشاف ، خنشفيرا ، الدلو ، الديلم ، الزفيرا) ، وهي ألفاظ ثقيلة تحوي حروفًا متنافرة كأنها جنادل في السمع ، تشعر القارئ بالنبو في الآذان ، وتكدير في الأنفس .

ومن خلال النظر في ما سبق ، يمكن القول : إنّ أبا العباس قد أكثر من الاستشهاد على هذه السِّمة من الألفاظ ، التي تتوافق مع مقصده التعليمي ومذهبه اللغوي . لذلك رأيت بين سطور مختاراته الشعرية تلك الأوابد من الألفاظ وغريب الكلمات التي تشعر القارئ والمستمع بنبو وخشونة ، وعدم ارتياح في الأسماع ، وثقل ، واشمئزاز ، وتنغيص ، وتكدير في الأنفس ؛ لأن هذه " الأصوات الناشزة تعرقل انسياب الرضى عن اللحن ، وتُقلق ارتياح النغم ، وصفو الاسترسال "[٥٨] .

ومَن أراد أن يبحث عن دلالة هذه الألفاظ ، فلا بدّ له أن يعود إلى معاجم وقواميس اللغة ، حتى يستطيع أن يفكّ الطلاسم الكامنة في سحر اللغة ، ويفجِّر ما فيها من الطاقات الدّلالية .

* * *

إذًا .. من خلال النظر في صفحات الشعر الوارد في (مجالس ثعلب) تبلورت لديّ - كباحثة - أبرز سِمات هذه اللغة ، والتي تُعدّ المادة الأولية للشعر ، والمعوَّل الرئيسي الذي من خلاله يُفْهَم الشعر ويُدْرَس .

فاللغة في شعر (مجالس ثعلب) تتباين ألفاظها جملةً بين الجزالة ، والعذوبة ، والغرابة ، والابتذال ، ولكنه عُني بتلك النماذج الشعرية التي يتناثر الغريب في لغتها ؛ مما يجعل القارئ يفزع إلى معاجم اللغة لإدراك معانيها وإزالة ما رانَ عليها من (أَوْضَار)[٥٩] الغريب . وهذا الأمر لا يعني عدم اكتراثه ببقية السِّمات ، ولكنه أراد أن يتباصر باللغة ؛ فأحبّ أن يورد شيئًا لم يعرفه أحد . وقد تجلّى ذلك في كثرة روايته للأراجيز التي تُعَدّ ميزة من ميزات هذه السمة .

ومن المعروف لديَّ أنّ أبا العباس عالم لغوي في المقام الأول ، يتمتع بقدرة لغوية واسعة ، ورصيد دلالي ثري ، وذائقة فنية رائعة ؛ مما أدّى إلى انعكاس ذلك كله على صفحة الشعر الذي رواه في مجالسه .

وهكذا نجح أبو العباس في أن يجعل كتابه قاموسًا حيًا لمفردات اللغة المختلفة ، والتي فقدت مظاهر الحيوية والحركة في الاستعمال .

---

(٥٦) الدَّلو : من قولهم : جاء فلانٌ بالدَّلْوِ ، أي : بالداهية . المصدر نفسه ٢٩٥/٥ ، مادة (دلا) .
الديلم : الداهية . المصدر نفسه ٢٩٣/٥ ، مادة (د لم) .
الزفيرا : الداهية . المصدر نفسه ٤٠/٧ ، مادة (زفر) .

(٥٧) المصدر نفسه ٢٩٣/٥ ، مادة (د لم) .

(٥٨) الكامل في النقد الأدبي ، د. كمال أبو مصلح ، ص٩٣ .

(٥٩) الوضر : الدرن . اللسان ٢٣٠/١٥ ، مادة (وضر) .

إذًا ، ما سبق من النماذج الشعرية - وإن شذَّ بعضٌ منها - لا يطغى على سائر النماذج الأخرى التي تتلاءم مع الهدف الأساسي الذي يرمي إليه أبو العباس ثعلب في مجالسه ، والذي تمثّل في أداء المهمة التعليمية التي قصد من خلالها تعليم تلاميذه مفردات اللغة وأسرارها ؛ لينال إعجابهم وثناءهم ، ويظهر من خلال ذلك براعته اللغوية .

ثانيًا : المشتقات :

يراد بالاشتقاق عند جمهور العلماء " استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية "[٦٠] . ويُعدّ الاشتقاق وسيلة من وسائل نمو اللغة وزيادة ثروتها اللفظية . " وله نوعان :

- **- الاشتقاق العام (الاشتقاق الصغير) .**
- **- الاشتقاق الكبير أو الأكبر "**[٦١] .

وسوف يكون مدار حديثي حول الاشتقاق الصغير الذي يُعدّ ملمحًا لغويًا بارزًا في الشعر الوارد في (مجالس ثعلب) . وهذا اللون من الاشتقاق يراد به " انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغييرٍ في الصيغة ، مع تشابه بينهما في المعنى ، واتّفاق في الأحرف الأصيلة ، وفي ترتيبها "[٦٢] . ولهذا الاشتقاق صيغ عديدة ، ومنها :

١/ صيغ المبالغة . ٢/ اسم الفاعل . ٣/ اسم المفعول . ٤/ اسم التفضيل .

والآن سأتعرَّض بصورة موجزة لهذه الصيغ مع الاستشهاد عليها بنماذج من مختارات ثعلب الشعرية :

أولاً : صيغ المبالغة : " هو وصف الشيء بما يزيد على الواقع "[٦٣] . " ولهذه الصيغة خمسة أوزان ، هي : فَعَّال ، فَعُول ، مِفْعَال ، فَعِيل ، فعل "[٦٤] . وقد وردت أربعة من هذه الأوزان في ثنايا الشعر الوارد في (مجالس ثعلب) . والآن سوف أورد بعضًا منها ، وذلك بحسب أوزانها :

الوزن الأول : فَعَّال : ومن أبرز مختاراته الشعرية ، ما يلي :

قال لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ[٦٥] :

---

(٦٠) من أسرار اللغة ، د. إبر أهيم أنيس ، ص٦٢ .

(٦١) المصدر السابق ، ص٦٢-٦٣ .

(٦٢) الاشتقاق ، د. عبد الله أمين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ص١ .

(٦٣) دقائق اللغة جامع أسرار اللغة وخصائصها ، للأمير أمين آل ناصر ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٨م ، ط٣ ، ١٩٨٦م ، ص٢٠٣ .

(٦٤) قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، ومعه كتاب سبيل الهدى ، تحقيق : د. محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة الفيصلية المعابدة ، مكة المكرمة ، ص٢٧٩ .

(٦٥) سبق ذِكره وتخريجه في المبحث الأول من الفصل الأول ، ص٤٧ .

تَـــــرَّاكُ أَمْكِنَـــــةٍ إِذَا لـــــم أَرْضَهَـــــا أَو يَرْتَبِـــطْ بَعْـــضَ النُّفُـــوسِ حِمَامُهـــا

.

تبين أن صيغة المبالغة في قوله (تَرَّاك) ، والتي توحي بإصرار الشاعر وتأكيده على ترك المكان الذي لا يناسبه ، وقد أعطت هذا الصيغة للبيت قوة وفخامة دلّ عليها فخر الشاعر بنفسه .

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَاني[٦٦]:

سَـــــهْلُ الخليقـــــةِ مَشَّـــــاءٌ بأَفْدُحِـــــهِ إلـــــى ذواتِ الـــــذُّرَى حمَّـــــالُ أَثْقَـــــالِ

.

تبيّن أنّ صيغة المبالغة في قوله (مَشَّاء) وقوله (حَمَّال) ، فصيغة (مَشَّاء) توحي بكثرة مشيه بهذه الأقداح حتى يوصلها إلى أصحابها ، وبذلك أصبحت سِمة ملازمة له . وكذلك الحال بالنسبة لصيغة (حَمَّال) التي أعطتني إيحاء بكثرة ما يحمله من أثقال ، حتى أصبح ذلك الحمل ميزة يتسم بها الشاعر . وقد أعطت هذه الصيغة للبيت قوةً ووضوحًا في المعنى ، ومتانةً في الأسلوب ، ودقةً في التعبير .

وقال الشاعرُ[٦٧]:

أَنـــا أَبُـــو شَـــرْفَاءَ مَنَّـــاعُ الْخَفَـــرْ[٦٨] حَيَّـــةُ قُـــفٍّ لاجـــئٌ إلـــى حَجَـــرْ[٦٩]

.

تبيّن أن صيغة المبالغة في قوله (مَنَّاع) التي عبّرت عمّا يدور في نفس الشاعر من عزة وأَنَفة تجعله يصرّ على الامتناع عن كل ما تأباه نفسه . وأضف إلى ذلك أنها دلّت على الانتباه واليقظة التي يتمتع بها الشاعر في حراسته للأشياء . وبذلك أعطت هذه الصيغة للبيت الوضوح في المعنى ، والقوة في الأسلوب ، والروعة في الأداء .

<u>الوزن الثاني</u> : فَعُول : ومن الشواهد الواردة فيه ، ما يلي :

قال الشاعرُ[٧٠]:

أَلا يـــــا نَخْلَـــــةً مـــــن ذَاتِ عِـــــرْقٍ بَـــــرُودَ الظِّـــــلِّ شَـــــاعَكُمُ السَّـــــلامُ

.

تبيّن أنّ صيغة المبالغة في قوله (بَرُود) ، وقد جاءت لفظة (الظِّل) مضافة إليها لبيان حالتها ، وهذه الصيغة توحي بشدّة البرودة ، أي إنّ الظلّ الذي تنشره هذه الشجرة

---

(٦٦) سبق ذِكر البيت وتخريجه ضمن مقطوعة في المبحث الأول من الفصل الأول ، ص٤٤ .

(٦٧) وردت النتفة الرجزية ضمن قصيدة في مجالس ثعلب ٩/١ .

(٦٨) قال ثعلب : " قوله : (منّاع الخفر) يعني : مَنّاع أصحاب الخفر ، يعني النِّساء " . المصدر السابق .

(٦٩) قال ثعلب في معناه : " حيّات الصّخر أخبث من غيرها " . المصدر نفسه .

(٧٠) المصدر نفسه ١٩٨/١ .

على الأرض ليس كأيّ ظلّ ، ولكنّه ظلّ بارد عليل يشاع منه السّلام . وقد دلّت هذه الصيغة على القوة وجمال الإلقاء وإتقان اللّغة عند الشاعر . إلى جانب أنها أعطت للبيت سلاسةً وسهولةً في الأداء .

وقال الشاعرُ[٧١]:

أَمِ الأُخْـــــرَى فلســـــتَ لهـــــا بأَهْـــــلٍ وأَنـــــت لِكُـــــلِّ مَكْرُمـــــةٍ فَعُـــــولُ

.

تبيّن أن صيغة المبالغة في قوله (فَعُول) التي توحي بأنّ الشاعر هنا يمدح شخصًا بكثرة أفعاله الحسنة ، وسرعته في عمل المكارم ، ومواظبته على فعلها . وقد أعطت هذه الصيغة وضوحًا لمعنى البيت .

الوزن الثالث : مِفْعَال : ومن مختاراته الشعرية ، ما يلي :

قال الشاعرُ[٧٢]:

فَـــاقْعَسْ إذَا حَـــدِبوا واحْـــدَبْ إذا قَعِسُـــوا ووازِنِ الشّـــــرَّ مِثْقَـــــالاً بِمِثْقـــــالِ[٧٣]

.

تبيّن أن صيغة المبالغة في قوله (مثقال) التي توحي بشدّة الثقل وضخامته . وقد أعطت هذه الصيغة وضوحًا في المعنى ، وقوةً في الأسلوب ، وجمالاً في الأداء ، ودقّةً في اختيار الألفاظ .

وقال الشاعرُ[٧٤]:

ألا بِـــــكَ النّجَـــــأْةُ يَـــــا رَدّادُ[٧٥] مِـــنْ ذَوْدِ عَجْلَـــى الْجِلَّـــةِ الجِـــلادِ[٧٦]

.

---

(٧١) ورد البيت ضمن مقطوعة في الفصل الثاني من هذا البحث ، ص٢٠٩ .

(٧٢) ورد البيت ضمن نتفة في مجالس ثعلب ٤٢٣/٢ .

(٧٣) قِعس : نقيض الحدب ، وهو خروج الصدر ودخول الظهر . اللسان ١٥٢/١٢ ، مادة (قعس) . وقال ثعلب : " قِعس : إذا تأخر ، أي : إذا عملوا شيئًا فزدْ عليه " . المجالس ٤٢٣/٢ .

الحدب : خروج الظهر ودخول البطن والصدر . اللسان ٥١/٤ ، مادة (حدب) .

(٧٤) مجالس ثعلب ٢٠٤/١ .

(٧٥) البيت فيه إقواء .

النجأة : من نجأ الشيء : أصابه بالعين . اللسان ١٩٠/١٤ ، مادة (نجا) .

(٧٦) عَجلى : اسم امرأة ، وقيل : اسم ناقة . المصدر السابق ٤٨/١٠ ، مادة (عجل) .

جِلّة الإبل : مساقها . المصدر نفسه ١٨٢/٣ ، مادة (جلل) .

الجلاد : من الإبل الغزيرات اللبن . المصدر نفسه ١٧٤/٣ ، مادة (جلد) .

مِـــــنْ كُــــلّ ذات كِدْنَــــةٍ مِقْحَــــادِ[٧٧]   كأَنمَّـــا تُنْحِــــي عَلَــــى القَتَــــادِ[٧٨]

* والشَّـوْكِ حَـدَّ الفَـأْسِ والمِعْضَـادِ[٧٩] *

تبيّن أن صيغة المبالغة في قوله (مِقْحَاد) وقوله (مِعْضَاد) . فصيغة (مِقْحَاد) أعطت دلالة إيحائية بضخامة وعِظَم سنام الناقة . أما صيغة (مِعْضَاد) فتوحي بشدّة وقوّة ذلك السيف البتار . وقد دلّت الصيغة في كِلا الكلمتين على فصاحة الشاعر ، وقوّة ملاحظته ، ودقّته في انتقاء الألفاظ .

وقال الشاعرُ[٨٠]:

إِذَا هُــــمُ نَــــارُوا وإِنْ هُــــمْ أَقْبَلُــــوا   أَقْبَـــــلَ مِسْــــمَاحٌ أَرِيــــبٌ مِسْــــقَلُ

تبيّن أنّ صيغة المبالغة في قوله (مِسْمَاح) التي توحي بأنّ هذا الشخص يتسم بكثرة السماحة ، حتى أصبحت سِمة ملازمة له . وقد بينت هذه الصيغة المعنى ووضحته .

<u>الوزن الرابع</u> : فَعِيل : ومن نماذجه الشعرية ، ما يلي :

قال الشاعرُ[٨١]:

إِنَّ الذُّبَــــابَ زجَرْتُــــه   أَوَ كُلَّمَـــا طَــــنَّ الــــذُّبابُ إِذًا عَلَــــيَّ كَــــرِيمُ

تبيّن أنّ صيغة المبالغة في قوله (كريم) التي أعطت دلالة إيحائية بأنّ هذا الذّباب أسرف في أذاه على الأشخاص كالكريم الذي أسرف في كرمه حتى أصبح سفيهًا ، ومع هذا فلم يَقُلْ أحد بالغض من شأن الكرم الذي هو من شيم العرب . وبذلك تبيّن المعنى واتضح .

وقال الشاعرُ[٨٢]:

---

(٧٧) الكدنة : البدانة والسمن ، أي : كثرة الشحم واللحم . المصدر نفسه ٣٥/١٣ ، مادة (كدن) .

المقحاد : الضخمة القحدة ، وهي بالتحريك : أصل السنام ، ويقال : الناقة العظيمة السنام . المصدر نفسه ٢٨/١٢ ، مادة (قحد) .

(٧٨) القتاد : شجر شائك صلب . المصدر نفسه ٢٠/١٢ ، مادة (قتد) .

(٧٩) المعضاد : سيف يكون مع القصّابين تقطع به العظام . المصدر نفسه ١٨٢/١٠-١٨٣ ، مادة (عضد) . وقال ثعلب : " والمعضاد : مثل المنجل ليس لها أُشُرٌ يُرْبَط نصابها إلى عصا أو قناة ، ثم يَقْصِمُ الراعي بها على غنمه أو إبله فروع غصون الشجر " . المجالس ٢٠٥/١ .

(٨٠) المصدر السابق ١٧١/١ .

(٨١) المصدر نفسه ٣٤٥/٢ .

أَنَـــوْرًا سَـــرْعَ مَـــاذَا يـــا فَـــرُوقُ وحَبْـــلُ الوصْـــلِ مُنْتكـــثٌ حَـــذِيقُ[٨٣]

.

تبيّن أنّ صيغة المبالغة في قوله (حَذِيقُ) التي توحي بإصرار الشاعر على قطع حِبَال الوصل الممدودة بينه وبين محبوبته ، حتى أصبح الفراق أقرب وأسهل من الوصل . وقد أعطت هذه الصيغة للبيت جملة من المشاعر والأحاسيس .

وقال الشاعرُ[٨٤]:

إِلـــى رَجُـــلٍ مِنْهُـــمْ أَسِـــيفٍ كأَنمَّـــا يضـــمُّ إلـــى كَشْحَيْـــهِ كَـــفًّا مُخَضَّـــبا[٨٥]

.

تبيّن أنّ صيغة المبالغة في قوله (أَسِيف) التي أعطت إيحاءً بأن هذا الشخص الحزين قد سيطر الحُزن على فؤاده . وقد أَضْفَت هذه الصيغة على البيت طلاوة للعبارة ، وتميزًا في الأسلوب .

ثانيًا : اسم الفاعل : هو " اسم مشتقّ من الأسماء التي تعمل عمل الفعل ، ويُرَادُ به الوصف الدال على الفاعل ، الجاري على حركات المضارع وسكناته "[٨٦] . ومن الاختيارات الشعرية التي جاءت على هذه الصيغة ، ما يلي :

قال الشاعرُ[٨٧]:

حَبَاهَـــا رَسُـــولُ اللهِ إِذْ نَزَلَـــتْ بِـــهِ وَأَمْكَنَهَـــا مِـــنْ نَائِـــلٍ غَيْـــرِ مُنْفَـــدِ

.

تبيّن أنّ اسم الفاعل في قوله (نائلٍ) الذي يوحي بكثرة عطائه وتقديمه الخير للناس ، وقد أعطت هذه الصيغة للبيت دلالة جمالية رائعة ، مكّنت الشاعر من إيصال ما يريد أن يقوله إلى القارئ في يُسرٍ وسهولة .

وقال الشاعرُ[٨٨]:

---

(٨٢) ورد في المصدر نفسه ١٧١/١ بدون نسبة ، ونسبه المحقق لمالك بن زغبة الباهلي ، وقيل : لزغبة الباهلي ، وقيل : لأبي شقيق الباهلي ، واسمه جزء بن رباح . حاشية المصدر نفسه .

(٨٣) سرع ماذا يا فروق ، أي : سرع ذا يا فروق ، سكّن راء (سرْع) للشعر ، وأصلها الضم ، و (ما) زائدة ، والفروق : الكثيرة الفزع ، يقال للذكر والأنثى . حاشية المصدر نفسه .

(٨٤) ورد البيت في المصدر نفسه ٣٨/١ بدون نسبة ، ونسبه المحقق للأعشى الكبير في حاشية المصدر نفسه ، مع خلاف الرواية .

(٨٥) قال ثعلب في معناه : " أي كأنه قد قطعت يدُه ، فهو يحزن عليها " . المصدر نفسه .

(٨٦) قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام ، ص٢٧٥ .

(٨٧) مجالس ثعلب ٥٤٢/٢ .

يَـــا وَاهِـــبَ المـــالِ الْجَزِيـــلِ مِـــنْ سَـــعَهْ إِلَيْـــــكَ جَاوَزْنَـــــا بِـــــلادًا مَسْـــــبَعَهْ

.

تبيّن أنّ اسم الفاعل في قوله (وَاهِب) ، وهذه الصيغة توحي بأنّ الممدوح يتّسم بكثرة هباته وعطاياه ، حتى أصبحت هذه العطايا والهبات صفة ملازمة له ، فنودي به . وقد لاحظتُ في هذا البيت وضوحًا وبيانًا للمعنى ، وقوةً ومتانةً في الأسلوب .

وقالَ الشاعرُ[٨٩]:

بأيِّمَـــــا بَلْـــــدَةٍ تُقْـــــدَرْ مَنِيَّتَـــــهُ إلاّ يُســـــارِعْ إِلَيْهَـــا طَائِعـــًا يُسَـــقْ

.

تبيّن أنّ اسم الفاعل في قوله (طَائِعًا) التي توحي بشدّة طاعته ، واستسلامه لأقدار الله . وقد أضفت هذه الصيغة على البيت سلاسةً في النطق ، ووضوحًا وبيانًا في المعنى .

ثالثًا : اسم المفعول : هو " وصف يشتقّ من مضارع الفعل المبني للمجهول ، لمن يقع عليه الفعل ، وهو من الثلاثي على زنة مفعول ، كمنصور ... "[٩٠] . ومن الاختيارات الشعرية التي دار بها ثعلب في ميدان هذه الصيغة من المشتقات ، ما يلي :

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ[٩١]:

بانَـــتْ سُـــعادُ فقلبـــي اليـــومَ مَتْبُـــولُ[٩٢] [مُتَـــيَّمٌ إِثْرَهَـــا لَـــمْ يُجْـــزَ مَكْبُـــولُ]

.

تبيّن أنّ اسم المفعول في قوله (مَتْبُول) ، وهذه الصيغة توحي بسيطرة الحبّ وهيمنته على فؤاد الشاعر ، وبالتالي جاءت موضّحةً للمعنى ، مبيّنةً له .

وقالَ الْمَرّارُ[٩٣]:

وَأَصْـــبَحْتُ مَهْمُومًـــا كَـــأَنَّ مَطِيَّتِـــي بِجَنْـــبِ مَشُـــولَى أَو بِوَجْـــرَةَ ظَـــالِعُ

.

---

(٨٨) سبق ذكر التحفة الرجزية ضمن قصيدة في المبحث الثالث من الفصل الأول ، ص١٧٠ .

(٨٩) مجالس ثعلب ٥٨٢/٢ .

(٩٠) الاشتقاق ، لعبد الله أمين ، ص٢٥٤ .

(٩١) ورد البيت وخبره في مجالس ثعلب ٣٤١/٢-٣٤٢ ، وورد بتمامه بدون خبر في شرح ديوانه ، ص٦ .

(٩٢) بانت : فارقت . اللسان ١٩٦/٢ ، مادة (بين) ، شرح ديوانه ، ص٦ .

متبول : يقال : قلب متبول : إذا غلبه الحُبُّ وهَيَّمَنه . اللسان ٢١٣/٢ ، مادة (تبل) ، شرح ديوانه ، ص٦ .

(٩٣) ورد البيت ضمن قصيدة في مجالس ثعلب ٢٠٨/١ .

ظهر اسم المفعول في قوله (مَهْمُومًا) ، والتي توحي بشدّة الحزن والكرب الذي حَلَّ بالشاعر . وقد أعطت هذه الكلمة نغمة موسيقية حزينة تعبّر عن مراد الشاعر ومقصده .

وقال الشاعرُ[٩٤]:

تَقُــولُ بِنْتِــي وَقَــدْ قرَّبــتُ مُرْتَحِــلاً يــا أَبَــتِ إِنَّــكَ والأَنْصَــابِ مَقْتُــولُ[٩٥]

خَلّفْتَنــا بــين قــومٍ يَظْهَــرُون بنــا أَمــوالُهم عَــازِبٌ عَنَّــا ومَشْــغُولُ[٩٦]

تبيّن أنّ اسم المفعول بدا واضحًا في البيت الأول من خلال لفظة (مَقْتُول) التي دلّت على حدوث القتل وإثباته . وفي البيت الثاني من خلال لفظة (مَشْغُول) التي دلّت على إثبات الشغل واستمراريته . وكلاهما أضفى على النتفة الآنفة الذِّكر الحيويةَ والتدفّق الموسيقي ، الذي سَما بها إلى آفاق عالية ذات قيم فنية رائعة .

رابعًا : اسم التفضيل : ويراد به " الصفة الدالة على المشاركة والزيادة ، نحو : أفضل ، واعلم .. وهكذا "[٩٧] . ومن المختارات الشعرية التي جاءت على هذه الصيغة من المشتقات ، ما يلي :

قال عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ[٩٨]:

فعَفْــراءُ أَحْظَــى النَّــاس عنــدي مَــودَّةً وعفــراءُ عَنِّــي المعــرضُ المتــواني

استخدم الشاعر في هذا البيت اسم التفضيل المتمثل في كلمة (أَحْظَى) ، والتي تدلّ على تفضيل عفراء ، وأنّها أقرب مودّة ، وأكثر حظوة عنده من غيرها .

وقال مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بن خَارِجَةَ[٩٩]:

---

(٩٤) المصدر السابق ١/١٨٠ .

(٩٥) المرتحل : البعير وقد وضع عليه الرحل . اللسان ٦/١٢٢ ، مادة (رحل) .

(٩٦) ظهر به وعليه يظهر : قوي . المصدر السابق ٩/٢٠٠ ، مادة (ظهر) . قال ثعلب : " أنت ظاهر به : إذا كان عدّة للسفر . وبعيرٌ ظَهِرٌ : إذا كان يشتكي ظهره " . المجالس ١/١٨٠ .

العازب : من عزب يعزب : أبعد . المصدر نفسه ١٠/١٣٣ ، مادة (عزب) .

(٩٧) قطر النّدى وبل الصدى ، لابن هشام ، ص٢٨٧ .

(٩٨) سبق ذِكر البيت وتخريجه وشرح مفرداته ضمن قصيدة في المبحث الأول من الفصل الأول ، ص٥٦ .

(٩٩) ورد البيت ضمن مقطوعة في مجالس ثعلب ٢/٥٣١ .

هو : أبو الحسن ، مالك ابن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري ، من أشراف مكة وولاتها ، شاعر غزل طريف

أَمُغَطَّـــى مِنِّـــي عَلَـــى بَصَـــرِي فِـــي الْـــ ـــحُبِّ أَمْ أَنْـــتِ أَكْمَـــلُ النَّـــاس حُسْـــنَا

تبيّن أنّ اسم التفضيل في قوله (أَكْمَلُ) ، والذي أراد الشاعر من خلاله أن يوضّح بأنّ محبوبته اكتمل فيها كُلّ ما لدى الناس من خصالٍ حسنة وزيادة .

وقال أَحْمَدُ بْنُ مَيّة[١٠٠]:

إِذَا كـــــانَ ربـــــي عَالِمًـــــا بِسَـــــرِيرَتِي فَمَـا النَّـاسُ فـي عَينِـي بأَعْظَـمَ مِـنْ رَبِّـي

تبيّن أنّ اسم التفضيل في قوله (أعظم) ، والذي وضّح الشاعرُ من خلاله بأنّ الناسَ جزءٌ لا يتجزأ من خلق الله لهذا الكون ، فالله أعظم ما في هذا في الوجود .

وقال الشاعر[١٠١]:

* جَـادَتْ بكفّـيْ كـانَ مِـنْ أَرْمَى البَشَـرْ *

جاء اسم التفضيل في قوله (أَرْمَى) ، والتي دلّت على أفضلية هذا الشخص عن غيره من خلال تمكّنه في مهارة الرمي .

إذًا ، من خلال ما سبق يمكن القول : إن اسم التفضيل أعطى للنماذج الآنفة الذِّكر جمالاً وروعةً وانسجامًا موسيقيًا رائعًا .

ثالثًا : الجموع :

ومن مظاهر الحسِّ اللغويّ أيضًا : كثرة انتقاء أبي العباس ثعلب لتلك الشواهد الشعرية التي جاءت في سياقها ألوان الجموع المعروفة ، وهي :

١/ جمع المذكر السالم . ٢/ جمع المؤنث السالم . ٣/ جمع التكسير .

وسوف أقف وقفة موجزة عند هذه الألوان ، وذلك من خلال ارتباطها بالعملية الشعرية الواردة في (مجالس ثعلب) .

،

تزوج الحجاج أخته (هند) ، وعينه واليًا على خوارزم وأصبهان . ووقع منه ما يدعوه إلى حبسه فحبسه مدّة طويلة ، وأشهر شعره في الغزل والخمريات ، توفّي سنة (١٠٠هـ) . انظر : الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٧٨٢/٢-٧٨٣ ، الأغاني للأصفهاني ١٦٥/١٧-١٧٢ ، الأعلام ، للزركلي ٢٥٧/٥ .

(١٠٠) سبق ذِكره وتخريجه ضمن مقطوعة في المبحث الثالث من الفصل الأول ، ص١٤٣ .

(١٠١) مجالس ثعلب ٤٤٥/٢ .

أولاً : جمع المذكر السالم : هو " اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة واو ونون في حالة الرفع ، أو ياء ونون في حالتي النصب والجرّ . ويبقى مفرده على حاله بعد الجمع ولم يدخل على حروفه تغيير "[١٠٢] .
ومن المرويات الشعرية الدالّة على هذا اللون من الجمع ، ما يلي :

قال الشاعرُ[١٠٣]:

لَعَمْـــــرُ أَبِيـــــكَ وَالأَنْبَـــــاءُ تَنْمـــــي لنِعْـــــمَ الطَّـــــائلُونَ بَنُـــــو رَقـــــاشِ

تبيّن أنّ جمع المذكر السالم في قوله (الطّائِلُون) التي تدلّ على علوّ مكانتهم ، ورِفعة شأنهم ، وتطاولهم على الناس بفضلهم وخيرهم .

وقال الشاعرُ[١٠٤]:

يقـــولُون : لا تُنْـــزِف دُمُوعَـــك بالبُكَـــا فقلـــتُ : وهَـــلْ للعَاشِـــقِينَ دُمُـــوعُ

اتّضح جمع المذكر السالم في لفظة (العاشقين) ، وهي من الألفاظ الجميلة الموحية المعبرة عن مراد الشاعر المتمثل في شدّة حُبّه وولعه بمحبوبته .

وقال الشاعرُ[١٠٥]:

عَلَـــى أنّنِـــي بَعْـــدَما قَـــدْ مَضَـــى ثَلاثُـــونَ لِلْهَجْـــرِ حَـــوْلاً كَمِـــيلا[١٠٦]

استخدم الشاعر في هذا البيت لفظة من ألفاظ العقود التي تُعدّ من ملحقات جمع المذكر السالم ، وذلك في قوله (ثلاثون) ، والتي تعطي إيحاءً بتفخيم تلك المدة الزمنية التي عايشها الشاعر وكابدها نتيجة الصدّ والهجران .

إذًا ، من خلال ما سبق رأيتُ أنّ جمع المذكر السالم أعطى للنماذج الآنفة الذِّكر دلالاتٍ جمالية توحي بوضوح المعنى ومتانة الأسلوب .

---

(١٠٢) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، لأحمد قبش ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ص٢٦٧ .

(١٠٣) ورد البيت ضمن نتفة شعرية في مجالس ثعلب ١/١٠٠-١٠١ .

(١٠٤) ورد البيت ضمن قصيدة في المصدر السابق ٢/٥١٥ .

(١٠٥) ورد البيت ضمن قصيدة في المصدر نفسه ٢/٤٢٤ .

(١٠٦) وقال ثعلب معقبًا : " أي : كاملاً " . المصدر نفسه .

ثانيًا : جمع المؤنث السالم : هو " ما دلّ على أكثر بزيادة ألف وتاء على آخره ، ويعني المفرد على حاله بعد الجمع ، ولم يدخل على حروفه تغيير "[١٠٧] . ومن المرويّات الشعرية التي جاءت على هذا اللون من الجمع ، ما يلي :

قال الشّاعرُ[١٠٨]:

وَانْثَنَـــتِ الرِّجْـــلُ فَكَانَـــتْ فَخَّـــا وَكَـــانَ وَصْـــلُ الغَانِيَـــاتِ أَخَّـــا

تبيّن أنّ جمع المؤنث السالم ورد في قوله (الغَانِيَات) ، والتي تدلّ دلالة واضحة على كثرة النساء اللاتي يمارسنَ فنّ الغناء .

وقال الشّاعرُ[١٠٩]:

وتَعْـــلَمُ نَزِيعَـــاتُ الْهَـــوَى أَنَّ حُبَّهـــا تَبَيَّـــغَ مِنِّـــي كُـــلَّ عَظْـــمٍ ومَفْصَـــلِ

استخدم الشاعر جمع المؤنث السالم في كلمة (نزيعات) ، وأضاف إليها كلمة (الهوى) ؛ ليبين المعنى ويوضّحه ، فكلمة (نزيعات) تدلّ على شدّة حب الشاعر وولعه وعذابه ، حتى إنّ هذا الحب ينازعه كالذي ينازع سكرات الموت .

وقال مُحَمّد النُّمَيْرِي[١١٠]:

ولمـــا رَأَتْ رَكْـــبَ النُّميـــري أَعرضَـــتْ وكُـــنَّ مـــن ان يلقَيْنَـــه حَـــذِرَاتِ
فـــأَدنينَ حَتَّـــى جَـــاوَزَ الرَّكْـــبُ فَوْقَهـــا ثيابًـــا مـــن القَسِّـــيِّ والحِبَـــراتِ[١١١]

تبيّن أنّ جمع المؤنث السالم ورد في البيت الأول في قوله (حَذِرَات) التي توحي بعِظَم حذر النساء من مقابلة النميري في الطريق ، من شدّة الهيبة والإجلال له . وفي البيت الثاني في قوله (الحِبرات) التي توحي بِعِظَم تلك البرود اليمنية .

وقد أعطت نماذج جمع المؤنث السالم للأبيات الآنفة الذِّكر وضوحًا وبيانًا للمعنى ، وقوّةً في الأسلوب ، وسلاسةً في الأداء .

---

(١٠٧) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، لأحمد قبش ، ص٢٦٨ .

(١٠٨) مجالس ثعلب ٣٨٣/٢ .

(١٠٩) ورد البيت ضمن مقطوعة في المصدر السابق ٢٢٩/١-٢٣٠ .

(١١٠) المصدر نفسه ١٦٠/١-١٦١ ، ديوانه ، ص١٢٥ .

(١١١) روايته في المصدر السابق :

فأدنين حتى جوز الركب دونها حجابًا من القسي والحبراتِ

ثالثًا : جمع التكسير : هو " ما تغيرت فيه صيغة الواحد ، إما بزيادة كـ(صنو وصنوان) ، أو بنقص كـ(تخمة وتخم) ، أو بتبديل الشكل كـ(أسد وأسد) ، أو بزيادة وتبديل شكل كـ(رحال) ، أو بنقص وتبديل شكل كـ(رسل) ، أو بهنّ كـ(غلمان) "[١١٢] . وله صِيَغ كثيرة ، تناثر بعضها في صفحات الشعر الوارد في (مجالس ثعلب) . ومن الشواهد الشعرية التي صيغت في هذا الجمع ، ما يلي : قال رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ[١١٣] :

قَامَـــت تـــأوَّد فـــي جِلْبَابِهـــا أَصُـــلاً عَـــنْ غُربـــةٍ تَحْـــت عـــينٍ ذَاتِ أَمْطَـــارِ

تبيّن أن جمع التكسير في قوله (أَمْطَار) ، والذي يدلّ دلالة واضحة على كثرة سقوط الأمطار .

وقال الشّاعرُ[١١٤] :

فَلَـــوْلا سِـــلاَحِي عِنـــدَ ذاكَ وغِلْمَتِـــي لرُحـــتُ وفـــي رَأْسِـــي مَـــآيِمُ تُســـبَرُ

تَبَيّن أنّ جمع التكسير في قوله (مآيم) ، والذي يدلّ دلالةً جليّةً على كثرة الآلام والجروح ، التي سوف تَحِلّ به لولا وجود سِلاحه معه ، والذي استطاع من خلاله أن يُدافع به عن نفسه .

وقال الشاعرُ[١١٥] :

تَجُـــولُ خَلاخِيـــلُ النِّسَـــاءِ وَلا أَرَى لعَـــزَّةَ خَلْخَـــالاً يَجُـــولُ وَلاَ قُلْبـــا

جاء جمع التكسير في قوله (خَلاَخِيل) ، والذي يدلّ على كثرة النساء اللاتي يلبسنَ أساور في أَرْجُلهنّ ؛ لكي تُصدر أصواتًا تُلفت انتباه مَن ينظر إليهنّ .

وقد أعطت الأبيات الآنفة الذِّكر الواردة في جمع التكسير دلالاتٍ جمالية موحية ، ونغمات موسيقية رائعة ، وسلاسة في النطق ، ووضوحًا في المعنى .

رابعًا : الخصائص اللغوية : اشتمل الشعر الوارد في (مجالس ثعلب) على بعض هذه الخصائص ، ومنها :

---

(١١٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام الأنصاري ، ومعه كتاب (عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة الشروح) ، تأليف : د. محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، طبعة جديدة منقحة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، ٢٧٦/٤ .

(١١٣) سبق ذِكره وتخريجه وشرح مفرداته ضمن مقطوعة في المبحث الأول من الفصل الأول ، ص٨٣ .

(١١٤) ورد البيت ضمن نتفة في مجالس ثعلب ٥٧٥/٢ .

(١١٥) ورد في المصدر السابق بدون نسبة ، ونسبه المحقق لخالد بن معاوية بقوله في زوجته : (رملة بنت الزبير) ، وصواب إنشاده (لرملة) . حاشية المصدر نفسه .

● حمله لبعض السّمات البدوية واللهجات القبلية ، كالكشكشة والعنعنة ، وقد لمستُ هذه الخاصّية في نماذجَ محدودةٍ من مختارات ثعلب الشعرية ، ومن ذلك :

قولُ الشاعرِ[١١٦]:

عَلَـــيَّ فِيمَـــا أَبْتَغِـــي أُبْغِـــيشِ بَيْضَـــاءَ تُرضِـــينِي ولا تُرْضِـــيشِ
وتَطَّيِّـــي وُدَّ بَنِـــي أَبِـــيشِ إذا دنَـــوْتِ جَعَلَـــتْ تُنْئِـــيشِ
وإنْ نَأَيـــتِ جَعَلَـــتْ تُـــدْنِيشِ وإنْ تَكَلَّمْـــتِ حَنَّـــتْ فِـــي فِـــيشِ

* حَتَّى تَنَقَّي كنَقِيقِ الدِّيشِ *

وقول ذِي الرّمّةِ[١١٧]:

أَعَـــنْ تَرسّـــمْتَ مِـــنْ خَرْقَـــاءَ مَنْزِلَـــةً[١١٨] [مَـــاءَ الصَّـــبَابَةِ مِـــن عَينِيـــك مَسْجُـــومُ]

● وثمة خصائص أخرى من لهجة أسد بدت جليّة في قلة من مختارات ثعلب الشعرية ، ومنها قصرهم للممدود ، ومن النماذج الشعرية الدالة على ذلك ، ما يلي :

قصر شاعرنا (الأطباء) في صدر بيته الذي يقول[١١٩]:

فلـــو أَنَّ الأَطِبَّـــا كَـــانُ حَـــوْلِي وكَـــانَ مَـــعَ الأَطِبَّـــاءِ الأُســـاةُ

وقصر شاعرنا قَيْسُ بْنُ ذُرَيْح (البكاء) في قوله[١٢٠]:

فـــإنِّي لَمُفْـــنٍ دَمْـــعَ عَيْنِـــي بِالبُكـــا جِـــذارَ الَّـــذِي لَمَّـــا يكـــنْ وهـــو كـــائِنُ

● رأيتُ أبا العباس يبدل حرفًا من حروف الكلمة بغيره ، وقد اتّضح في أنموذجٍ شِعريّ تَمّ فيه إبدال الياء جيمًا ، وذلك في قولِ الشاعرِ[١٢١]:

---

(١١٦) المصدر نفسه ١/١١٦ .

(١١٧) المصدر نفسه ١/٨١ ، وورد بتمامه في الديوان ، ص٥٦٧ .

(١١٨) ترسّمت : يقال : ترسمت المنزل : أي تأملتُ رسْمه ، وتفَرّسْتُه . اللسان ٦/١٥٤ ، مادة (رسم) .

(١١٩) سبق ذِكره وتخريجه في المبحث الثالث من الفصل الأول ، ص١٨٧-١٨٨ .

(١٢٠) سبق ذِكره وتخريجه ضمن مقطوعة في المبحث الثالث من الفصل الأول ، ص١٣٦-١٣٧ .

(١٢١) سبق ذِكر الرجز وتخريجه في المبحث الثالث من الفصل الأول ، ص١٨٤ .

يـــــاربِّ إن كنـــــتَ قَبِلـــــتَ حِجَّـــــتِجْ فـــــلا يَـــــزَالُ شـــــاحجٌ يأتِيـــــك بِـــــجْ

.

فكلمة (حِجَّتِجْ ، وبِجْ) مبدلة عن (حجتي ، وبي) .

● احتوَتْ قلّة لا تكاد تُذكر من مختارات ثعلب الشعرية على ظاهرة التقديم والتأخير ، كما في قول الشاعر[١٢٢]:

لَمَّـــــا رَأَتْ ســـــاتِيدَما اســـــتَعْبَرَتْ لِلّهِ دَرُّ اليـــــومَ مَـــــن لأمَهـــــا

.

وقال ثعلب معقِّبًا : " اعترض بِـ(اليوم) بين (درُّ) و (مَنْ) "[١٢٣]، " أي لله درُّ مَنْ لامَها اليوم "[١٢٤] .

❐ ❐ ❐

(١٢٢) ورد في مجالس ثعلب ١٢٥/١ بدون نسبة ، ونسبه المحقق لعمرو بن قميئة . حاشية المصدر السابق .

(١٢٣) المصدر نفسه .

(١٢٤) سرّ الفصاحة ، لابن سنان الخفاجي الحلبي (ت ٤٦٦هـ) ، شرح وتصحيح : عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م ، ص١٠٣ .

الخلاصة العامة للغة :

من خلال ما استعرضته من بعض المختارات الشعرية التي دارت في ميادين المشتقات والجموع ، تجلَّت لي قدرة أبي العباس ثعلب اللغوية ، وتمكّنه من الخوض في المناحي الأدبية ، وخاصة النحوية واللغوية ؛ لأن هذا الأمر يتلاءم مع مذهبه الشعري .

ومن يتتبّع الشعر الوارد في (مجالس ثعلب) ، يجد في طيّاته عدّة محاور تجلَّت في صيغ المبالغة ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم التفضيل ، وكذلك جمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير .. وإلى جانب ذلك تطرّق إلى بعض الخصائص اللغوية واللهجات القبلية ذات السِّمات البدوية ، والإبدال والتقديم والتأخير .

إذًا .. فجميعها حملت بين ثناياها دلالات إيحائية وجوانب جمالية أَثْرت لغة الشعر الوارد في (مجالس ثعلب) .

فهرس المصادر والمراجع(*)

● **القرآن الكريم .**

١- اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، د. محمد مصطفى هداره ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣م ، مكتبة الدراسات الأدبية (٢٩) .

٢- أثر النحاة في البحث البلاغي ، د. عبد القادر حسين ، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع ، الدوحة - قطر ، ط٢ مزيدة ومنقحة ، د.ت .

٣- الأدب العربي وتاريخه في العصرين (الأموي والعباسي) ، د. محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٤- الأدب وفنونه ، محمد مندور ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، د.ط .

٥- أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام (حياتهم ، آثارهم ، نقد آثارهم) ، د. بطرس البستاني ، دار مارون عبود ، طبعة جديدة منقحة ، مشروحة ، مفهرسة ، ١٩٧٩م .

٦- أراجيز العرب ، منقحة ومصحّحة على النسخة الأصلية ، لمحمد توفيق البكري (ت ١٣٥١هـ) ، مكتبة الثقافة الدينية ، د.ط .

٧- الأزمنة والأمكنة ، للشيخ أبي علي المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١هـ) ، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة ، د.ط .

٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعزّ الدين بن علي الجزري (ت ٥٦٣هـ) ، تحقيق : إبراهيم البنا ، محمد أحمد عاشور ، محمود عبد الوهاب فايد ، مطبوعات الشعب ، د.ط .

٩- إشارة التعيين في تراجم النحاة اللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (٦٨٠هـ - ٧٤٣هـ) ، تحقيق : د. عبد المجيد دياب ، د.ط .

١٠- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن دريد (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .

١١- الاشتقاق ، د. عبد الله أمين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

(*) هذه العلامة تشير إلى المصادر والمراجع التي أشار إليها المحقق وهي في عهدته .

١٢- أشجع السلمي حياته وشِعره ، د. خليل بنيان الحسون ، ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب ، دار المسيرة - بيروت ، ط١ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

١٣- الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، دراسة وتحقيق : د. حسام البهنساوي ، تقديم : أ.د. رمضان عبد التواب ، مكتبة زهراء الشرق - القاهرة ، د.ط .

١٤- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، السعادة ، ١٣٢٣هـ(*).

١٥- إصلاح المنطق ، لأبي يوسف يعقوب بن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف - مصر ، ط٢ ، ١٩٥٦م ، من سلسلة نظائر العرب .

١٦- الأضداد ، محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

١٧- إعجاز القرآن ، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت ٤٠٣هـ) ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، القاهرة ، ١٣٤٩هـ .

١٨- الأعلام ، لخير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣١٠هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م .

١٩- الأغاني ، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، د. إبراهيم السعافين ، أ. بكر عباس ، دار صادر - بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٠م .

٢٠- أمالي ابن الشجري ، لهبة الله بن علي الحسيني (٤٥٠هـ - ٥٤٢هـ) ، تحقيق ودراسة : د. محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

٢١- أمالي الزجاجي ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٤٠هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢٢- الأمثال ، للإمام الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، حققه وعلّق عليه وقدّم له : د. عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٢٣- أمثال العرب ، للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٨هـ) ، قدّم له وعلق عليه : د. إحسان عباس ، دار الرائد العربي - بيروت ، ط٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٢٤- إنباه الرواة على أنباء النحاة ، للوزير جمال الدين القفطي (٥٦٨ - ٦٤٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .

٢٥- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، للإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن الأنباري النحوي (٥١٣هـ - ٥٧٧هـ) ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٢٦- أهدى سبيل إلى علمي العروض والقافية ، لمحمود مصطفى ، شرح وتحقيق : سعيد محمد اللحام ، عالم الكتب - بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٢٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، ومعه كتاب (عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح) ، تأليف : د. محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، طبعة جديدة منقحة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٢٨- البارع في علم العروض ، لأبي القاسم علي بن جعفر (ابن القطّاع) - رحمه الله - (٤٣٣هـ - ٥١٥هـ) ، قدّم له ودرسه وحققه وعلّق عليه ووضع فهارسه : د. أحمد محمد عبد الدايم ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٩- البداية والنهاية ، لابن كثير عماد الدين إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ١٣٥١هـ - ١٩٣٣م .

٣٠- البصائر والذخائر ، لأبي حيان علي بن محمد التوحيدي (ت ٤٠٠هـ) ، تحقيق : د. إبراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، دمشق ، د.ط .

٣١- بُغْيَةُ الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، د. عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة الأردن ، ط٩ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٣٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١ ، ١٩٦٤م .

٣٣- بهجة المجالس وأُنْسُ المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس ، للإمام أبي عمر يوسف القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د.ط .

٣٤- البيان الوافي في العروض والقوافي ، إعداد : د. أحمد عبد الستار مصلوح ، إشراقات للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٣٥- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط٥ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٣٦- تاريخ آداب اللغة العربية ، لجرجي زيدان ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان ، د.ط .

٣٧- تاريخ الأدب العربي ، لعمرو فروخ ، دار العلم للملايين ، لبنان - بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٤م .

٣٨- تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي) ، د.شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٨ ، د.ت .

٣٩- تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الأول) ، د.شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط .

٤٠- تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الثاني) ، د.شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ،

ط٢ ، د.ت .

٤١- تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا ، د. أحمد حسن الزيات ، دار نهضة مصر ، الفجالة - القاهرة ، مزيدة ومنقحة ، ط٢٥ ، د.ت .

٤٢- تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، د.ط .

٤٣- تاريخ دمشق ، لأبي القاسم علي بن الحسين ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، تحقيق وتعليق وتخريج : العلامة أبي عبد الله الجنوبي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، د.ط .

٤٤- تذكرة الحفاظ ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ، ط٣ ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .

٤٥- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون محمد بن الحسن (ت ٥٦٢هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٣م .

٤٦- تفسير ثعلب للقرآن الكريم في مجالسه ، لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بـ(ثعلب) ، (٢٠٠هـ - ٢٩١هـ) ، إعداد : عبد العزيز ناصر السبر ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين بالرياض .

٤٧- تهذيب الأسماء واللغات ، للعلاّمة الحافظ أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية - مصر ، د.ط .

٤٨- جمهرة نسب قريش وأخبارها ، للزبير بكار (ت ٢٥٦هـ) ، شرحه وحققه : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، جدة ، د.ط .

٤٩- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، للسيد : أحمد الهاشمي ، الجزء الثاني ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط٢٢ ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

٥٠- الحماسة البصرية ، للعلاّمة صدر الدين علي بن الحسن البصري (ت ٦٥٦هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة : د. عادل سليمان ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٥١- الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ج٥ ، ط٣ ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م .

٥٢- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠هـ - ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ج١-٤ ، ط٤ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، ج٢-٣ ، د.ط ، ج٥ ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، ج٦ ، ط٣ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ج٧ ، ط٣ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ، ج١١ ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥٣- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية

العامة للكتاب ، مزيدة ومنقحة ، ج١ ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ج٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، أشرف على طبع الكتاب وتصحيحه وتصويب الاستدراكات : أحمد صلاح زكريا ، الباحث الأول بمركز تحقيق التراث .

٥٤- دراسات في النصّ الشعري (العصر العباسي) ، أ.د. عبده بدوي ، دار قباء ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

٥٥- دقائق اللغة جامع أسرار اللغة وخصائصها ، للأمير أمين آل ناصر ، ووقف على طبعه وعني بمراقبة أصوله تلميذه العلامة الأمير نديم آل ناصر الدين ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٨م ، ط٣ ، ١٩٨٦م .

٥٦- ديوان إبراهيم بن هرمة ، تحقيق : محمد جبار المعيبد ، ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٥٧- ديوان أبي دهبل الجمحي ، رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق : عبد العظيم عبد المحسن ، د.ط .

٥٨- ديوان أبي النجم العجلي ، جمعه وحققه وشرحه : د. سميح حبيلي ، دار صادر - بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .

٥٩- ديوان أبي نواس ، بقلم الفاضل محمود أفندي ، المطبعة العمومية بمصر ، ط١ ، ١٨٩٨م .

٦٠- ديوان الأخطل ، شرحه وصنّف قوافيه وقدّم له : مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٦١- ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، مديرية الثقافة العامة ، دمشق ، د.ط ، سلسلة كتب التراث (١٥) .

٦٢- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن معين) ، شرح وتعليق : د. محمد محمد حسين ، المكتب الشرفي للنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، د.ط .

٦٣- ديوان امرئ القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط٢ ، ١٩٦٤م ، من سلسلة ذخائر العرب (٢٤) .

٦٤- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، عني بتحقيقه : د. عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، إحياء التراث العربي القديم ، دمشق ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

٦٥- ديوان بني أسد (أشعار الجاهليين والمخضرمين) ، جمع وتحقيق ودراسة : د. محمد علي دقة ، دار صادر - بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩م .

٦٦- ديوان تميم بن مقبل ، تحقيق : د. عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، من مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم (٥) ، دمشق ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .

٦٧- ديوان جرير - دار بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٦٨- ديوان جميل بثينة ، حققه وقدّم له : المحامي فوزي عطوي ، دار صعب - بيروت ، ط١ ، ١٩٦٩م ، ط٢ ، ١٩٧٣م ، ط٣ ، ١٩٨٠م .

٦٩- ديوان الحطيئة ، مع رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، شرح أبي سعيد الحسن السكري (ت ٢٧٥هـ) ، دار صادر - بيروت ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

٧٠- ديوان الخنساء ، دار صادر - دار بيروت ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

٧١- ديوان الراعي ، جمعه وحققه : راينهرت فايبرت ، دار النشر : فرانتس شتاينر بفيسبادن ، بيروت ، ١٤٠١هـ - ١٩٨٠م .

٧٢- ديوان سلامة بن جندل ، د. فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية - حلب ، ط١ ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م .

٧٣- ديوان شعر ذي الرمة - وهو غيلان بن عقبة العدوي - ، عني بتصحيحه وتنقيحه : كارليل هنري هيس مكارتني ، طبع على نفقة كلية كمبريج في مطبعة الكلية ، سنة ١٣٣٧هـ - ١٩١٩م .

٧٤- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، حققه وشرحه : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، د.ط ، من سلسلة ذخائر العرب (٤٢) .

٧٥- ديوان طرفة بن العبد ، المكتبة الثقافية ، بيروت - لبنان ، د.ط .

٧٦- ديوان الطرماح ، حققه : د. عزة حسن ، وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، مطبوعات مديرية إحياء

التراث القديم ، دمشق ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

٧٧- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتاب الجديد ، د.ط .

٧٨- ديوان العباس بن الأحنف ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٧٩- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق وشرح : د. عزيزة فوال بابتي ، دار الجيل - بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٨٠- ديوان العجاج ، تحقيق : د. عزة حسن ، بيروت ، ١٩٧١م .

٨١- ديوان عروة بن حزام (عروة عَفراء) ، جمع وتحقيق وشرح : أنطوان محسن القوّال ، دار الجيل - بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٨٢- ديوان عروة بن الورد والسموأل ، دار صادر - بيروت ، د.ط .

٨٣- ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري ، حققه : لطفي الصقال ، درية الخطيب ، راجعه : د. فخر الدين قباوة ، دار الكتاب العربي بحلب ، د.ط ، من سلسلة كنوز الشعر العربي .

٨٤- ديوان عمرو بن كلثوم ، جمعه وحققه وشرحه : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، من سلسلة شعراؤنا .

٨٥- ديوان عنترة ، تحقيق ودراسة : محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، آب ، ١٩٦٤م .

٨٦- ديوان الفرزدق ، دار صادر ، بيروت ، د.ط .

٨٧- ديوان القطامي (عمير بن شيم التغلبي) (ت ١٠١هـ) ، دراسة وتحقيق : د. محمد الربيعي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١م .

٨٨- ديوان قيس ولبنى ، شرح : عدنان زكي درويش ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

٨٩- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، دار صادر - بيروت ، د.ط .

٩٠- ديوان ليلى الأخيلية ، دار الجمهورية ، بغداد ، ط١ ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٩١- ديوان مهلهل بن ربيعة ، إعداد وتقديم : طلال حرب ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م .

٩٢- ديوان النابغة الذبياني ، جمعه وحققه وشرحه وكمله وعلق عليه : فضيلة العلامة سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر عاشور ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٦م .

٩٣- ديوان النمر بن تولب العكلي ، جمع وشرح وتحقيق : د. محمد نبيل طريفي ، دار صادر - بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠م .

٩٤- ذمّ الهوى ، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : د. مصطفى عبد الواحد ، ومراجعة : د. محمد الغزالي ، مطبعة السعادة - القاهرة ، ط١ ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .

٩٥- زهر الآداب وثمر الألباب ، لأبي إسحاق إبراهيم الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ) ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم : د. زكي مبارك ، دار الجيل - بيروت ، ط٥ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

٩٦- سرّ الفصاحة ، لأبي محمد عبد الله الخفاجي الحلبي (ت ٤٦٦هـ) ، شرح وتصحيح : عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٩٧- سير أعلام النبلاء ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه : شعيب الأرنؤوط ، ج١٤ ، وحقق هذا الجزء : أكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٩٨- شذرات الذهب في خبر مَن ذهب ، للمؤرخ الفقيه ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة - بيروت ، د.ط .

٩٩- شرح أشعار الهذليين ، صنعة : أبي سعيد الحسن السكري (ت ٢٧٥هـ) ، حققه : عبد الستار أحمد فراج ، راجعه : محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، د.ط ، من سلسلة كنوز الشعر (٣) .

١٠٠- شرح ديوان أبي محجن الثقفي ، لأبي هلال الحسن العسكري المتوفى بعد سنة (٣٩٥هـ) ، تحقيق : يوسف عبد الوهاب ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، د.ط .

١٠١- شرح ديوان كعب بن زهير ، صنعة الإمام أبي سعيد الحسن السكري (ت ٢٧٥هـ) ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، مركز تحقيق التراث ، ط٣ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

١٠٢- شعراء أمويون ، دراسة وتحقيق : د. حمود نوري القيسي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٠٣- شعراء بني قشير في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي ، جمع وتحقيق : د. عبد العزيز محمد الفيصل ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٠٤- الشعراء الجاهليون الأوائل ، د. عادل الفريحات ، دار المشرق ، شمم ، د.ط .

١٠٥- شعر أبي زبيد الطائي ، جمعه وحققه : د. نوري حمودي القيسي ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .

١٠٦- شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، جمع وتحقيق : د. عبد الحميد محمود المعيني ، جامعة الملك سعود ، فرع أبها ، من منشورات نادي القصيم الأدبي ، بريدة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٠٧- شعر الحارث بن خالد المخزومي ، تحقيق : د. يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على طبع هذا الكتاب ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ط١ ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

١٠٨- شعر الحسين بن مطير الأسدي ، جمعه وقدّم له وعلّق عليه : د. حسين عطوان ، دار الجيل ، بيروت ، د.ط .

١٠٩- شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة الأعلم الشنتمري ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ، ط٢ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ، ط٣ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١١٠- شعر ضبّة وأخبارها في الجاهلية والإسلام ، صنعة : د. حسن بن عيسى أبو ياسين ، جامعة الملك سعود - الرياض ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

١١١- الشعر العباسي تطوّره وقيمته الفنية ، دراسة تاريخية تحليلية للاتجاهات الكبرى في الشعر وزعمائها من الشعراء من بشار بن برد إلى أبي الطيب المتنبي ، د. محمد أبو الأنوار ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٣م ، ط٢ ، ١٩٨٧م .

١١٢- شعر عروة بن أذينة ، تحقيق : د. يحيى الجبوري ، دار القلم ، الكويت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١١٣- شعر عمرو بن أحمر الباهلي ، جمعه وحققه : د. حسين عطوان ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، د.ط .

١١٤- شعر عمرو بن شأس الأسدي ، تحقيق : د. يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

١١٥- شعر قبيلة أسد وأخبارها في الجاهلية والإسلام ، جمع وتحقيق : د. وفاء السنديوني ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١١٦- شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الأموي ، جمع وتحقيق ودراسة : أحمد محمد علي عبيد ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، الأمارات العربية المتحدة ، ١٩٩٩م .

١١٧- شعر الكميت بن زيد الأسدي ، جمع وتقديم : د. داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب ، مكتبة الأندلس - شارع المتنبي - بغداد ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٦٩٩م .

١١٨- شعر النابغة الجعدي ، تحقيق : عبد العزيز رباح ، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ، ط١ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

١١٩- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبد الله بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، ١٩٦٦م .

١٢٠- شعر يزيد بن الطثرية ، صنعة : حاتم الضامن ، ساعدت وزارة الإعلام على نشره ، مطبعة أسعد ، ١٣٩٣هـ .

١٢١- الصاحبي ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، د.ط .

١٢٢- صفة الصفوة ، لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، حيدرآباد ، ١٣٥٦هـ(*).

١٢٣- الصناعتين (الكتابة والشعر) ، لأبي هلال الحسن العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧١هـ .

١٢٤- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي (١٣٩-٢٣١هـ) ، قرأه وشرحه : أبو فهر محمود محمد شاكر ، دار المدني - جدة ، د.ط .

١٢٥- العبر في خبر مَن غبر ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : فؤاد سيد أمين ، دار الكتب المصرية - الكويت ١٩٦١م .

١٢٦- العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، صنعة الشيخ جلال الحنفي ، مطبعة العاني ، الجمهورية العراقية ، وزارة الأوقاف ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٢٧- العقد الفريد ، لأبي عمر أحمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٣٧هـ) ، شرحه وضبط ودرّب فهارسه : أحمد أمين ، إبراهيم الأبياري ، عبد السلام هارون ، دار الكتاب العربي - بيروت ، د.ط .

١٢٨- علم العروض والقافية ، د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان ، د.ط .

١٢٩- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) ، حققه وفصله وعلق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ١٦٧٢م .

١٣٠- عيار الشعر ، لأبي الحسن محمد بن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ - ٩٣٤م) ، تحقيق : د. عبد العزيز ناصر المانع ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، د.ط .

١٣١- عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ) ، الوهبية ، ١٢٩٩هـ(*).

١٣٢- فنون الأدب ، هـ.ب . تشارلتن ، تعريب : زكي نجيب محمود ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م ، من سلسلة الفكر الحديث .

١٣٣- الفهرست ، لأبي الفرج محمد بن إسحاق المعروف بالوراق (٣٨٥هـ) ، تحقيق : رضا تجدّد ، د.ط .

١٣٤- في تاريخ الأدب الجاهلي ، د. علي الجندي ، مكتبة دار التراث للنشر والتوزيع ، طبعة دار التراث للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

١٣٥- في علمي العروض والقافية ، د. أمين علي السيد ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط .

١٣٦- القافية تاج الإيقاع الشعري ، د. أحمد كشك ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٣٧- القافية دراسة صوتية جديدة ، د. حازم علي كمال الدين ، مكتبة الآداب ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

١٣٨- القافية في العروض والأدب ، د. حسين نصار ، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

١٣٩- قطر الندى وبل الصدى ، تصنيف : أبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، ومعه كتاب سبيل الهدى ، تحقيق : د. محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة الفيصلية المعابدة ، مكة المكرمة ، د.ط .

١٤٠- قواعد الشعر ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، ١٩٦٦م ، ط٢ ، ١٩٩٥م .

١٤١- القوافي ، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥هـ) ، عني بتحقيقه : د. عزة حسن ، وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

١٤٢- الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق : الحساني حسن عبد الله ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ، جامعة الدول العربية ، معهد المخطوطات العربية ، د.ط .

١٤٣- الكافي في علم العروض والقوافي ، د. غالب بن محمد محمود الشاويش ، مكتبة الرشد - ناشرون ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

١٤٤- الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٦هـ) ، عارضه بأصوله وعلق عليه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي - القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

١٤٥- الكامل في النحو والصرف والإعراب ، لأحمد قبش ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، د.ط .

١٤٦- الكامل في النقد الأدبي ، د. كمال أبو مصلح ، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٥ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٤٧- الكنى والألقاب ، للمؤرخ الكبير الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) ، من منشورات مكتبة الصدر - طهران ، ط٥ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

١٤٨- لآلئ الشعر في الغزل (أجمل الأبيات وأشهرها) ، إعداد : مي علوش ، دار المؤلف ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

١٤٩- لآلئ الشعر في الهجاء ، (أجمل الأبيات وأشهرها) ، إعداد : مي علوش ، تدقيق وتصحيح : حجر عاصي ، دار المؤلف ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

١٥٠- لسان العرب ، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ط٢ ، ٢٠٠٣م ، ط٣ ، ٢٠٠٤م .

١٥١- لسان الميزان ، لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، حيدر أباد ، ١٣٣٠هـ(*).

١٥٢- لغة الشعر بين جيلين ، د. إبراهيم السامرائي ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، د.ط .

١٥٣- لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية ، وطاقاتها الإبداعية ، د. سعيد الورقي ، دار المعارف ، مصر ، ط٢ ، د.ت .

١٥٤- لغة الشعر في القرنين الثاني والثالث الهجريين ، د. جمال نجم العبيدي ، دار زهران ، عمان ، ٢٠٠٣م .

١٥٥- المتخير من كتب النقد العربي ، تخيّرها وقدّم لها : د. محمود الربداوي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٥٦- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لضياء الدين أبي الفتح ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) ، قدّم له وحقّقه وعلّق عليه : د. أحمد الحوفي ، د. بدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة ، القاهرة ، ١٩٧٣م .

١٥٧- مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، شرح وتحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، الجزء الأول ، ط٥ ، د.ت . الجزء الثاني ، ط٤ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٥٨- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ) ، حققه وفصّله وضبط غرائبه وعلق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، مصر ، ط٢ ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .

١٥٩- المجمل في فلسفة الفن ، ترجمة وتقديم : سامي الدروبي ، دار الأوابد ، دمشق ، ط٢ ، ١٩٦٤م .

١٦٠- مجموع أشعار العرب ، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه : وليم بن الورد البروسي ، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ، ط١ ، ١٩٧٩م .

١٦١- المحاضرات في الأدب واللغة ، للحسن اليوسي (ت ١١٠٢هـ) ، تحقيق وشرح : محمد جي ، أحمد الشرقاوي إقبال ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٦٢- المخصص ، لابن سيدة (ت ٤٥٨هـ) ، بولاق ، ١٣١٨هـ(*).

١٦٣- المدارس النحوية ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف - القاهرة ، ط٨ ، د.ت .

١٦٤- مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، د. عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزق ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

١٦٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، للإمام أبي محمد عبد الله اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ) ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت - لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

١٦٦- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، د. عبد الله الطيب ، دار الفكر - بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٠هـ .

١٦٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ) ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

١٦٨- المستقصى في أمثال العرب ، لأبي القاسم جار الله محمود الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ، ط١ ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م ، من السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية .

١٦٩- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، لأبي محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

١٧٠- معجم الأدباء ، لأبي عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ، الطبعة الأخيرة ، منقحة ومضبوطة ، وفيها زيادات ، د.ط .

١٧١- معجم الشعراء ، لأبي عبيد الله محمد المرزباني (ت ٣٨٤هـ) ، تحقيق : عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .

١٧٢- المعجم المفصل في الأدب واللغة ، د. إميل يعقوب ، د. ميشال عاصي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، د.ط .

١٧٣- المعمرون والوصايا ، لأبي حاتم سهل بن عثمان السجستاني (ت ٢٥٠هـ) ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٦١م .

١٧٤- المفصل في تاريخ الأدب العربي في العصور القديمة والوسيطة والحديثة ، تأليف : أحمد الإسكندري ، أحمد أمين علي الجارم ، عبد العزيز البشري ، أحمد ضيف ، تقديم وضبط وتعليق : د.حسان حلاق ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

١٧٥- المفضليات ، للمفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٨هـ) ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، بيروت ، لبنان ، ط٦ ، د.ت ، من سلسلة ديوان العرب ، مجموعات من عيون الشعر (١) .

١٧٦- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط٤ ، د.ت .

١٧٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصحّحه : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، د.ط .

١٧٨- منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، لأبي الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ) ، تقديم وتحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، ١٩٦٦م .

١٧٩- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) ، حقق أصوله وعلّق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر ، بيروت ، د.ط .

١٨٠- المؤتلف والمختلف ، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .

١٨١- موسوعة أروع ما قيل في الشعر العربي ، إعداد : يحيى شامي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٣م .

١٨٢- موسيقى الشعر ، د. إبراهيم أنيس ، ط٥ ، ١٩٨١م .

١٨٣- موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور ، د. صابر عبد الدايم ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

١٨٤- موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه ، دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر ، د. عبد الرضا علي ، دار الشروق ، عمّان ، ط١ ، ١٩٩٧م .

١٨٥- موسيقى الشعر وأوزانه ، د. محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الاتحاد التعاوني للطباعة ، د.ط ، من سلسلة دراسات في الشعر العربي .

١٨٦- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، للسيد أحمد الهاشمي ، المكتبة التجارية - مصر ، ط١٤ ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

١٨٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي الأتابكي (٨١٣هـ - ٨٧٤هـ) ، دار الكتب ، ط١ ، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .

١٨٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، الفجالة ، د.ط .

١٨٩- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، للشيخ : محمد الطنطاوي ، تعليق : عبد العظيم الشناوي ، ومحمد عبد الرحمن الكردي ، ط٢ ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

١٩٠- النقد الأدبي أصوله ومناهجه ، د. سيد قطب ، دار الشروق ، الطبعة الشرعية السادسة ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٩١- النقد الأدبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال ، د.ط .

١٩٢- نقد الشعر ، لأبي الفرج قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) ، تحقيق : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٣ ، د.ت .

١٩٣- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء ، لأبي عبيد الله محمد المرزباني (٢٩٦هـ - ٣٨٥هـ) ، باختصار أبي المحاسن يوسف بن محمد الحافظ اليغموري (٦٧٣هـ) ، عني بتحقيقه : رُودلف بفيسبادن ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

١٩٤- الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، باعتناء محمد يوسف نجم ، دار النشر : فراتزشتاينر بفيسبادن ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

١٩٥- الورقة ، لأبي عبد الله محمد بن الجراح (ت ٢٩٦هـ) ، تحقيق : د. عبد الوهاب عزام ، عبد الستار فراج ، دار المعارف - مصر ، ط٢ ، د.ت ، من سلسلة ذخائر العرب (٩) .

١٩٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين بن خلكان (٦٠٨هـ - ٦٨١هـ) ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ، ط١ ، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م .

الرسائل الجامعية :

١٩٧- أبو العباس ثعلب العالم اللغوي ، إعداد : السيد محمد محسب رشوان ، بإشراف الأستاذ : د. محمد أحمد خاطر ، جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية ، قسم أصول اللغة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

المجلات والدوريات :

١٩٨- ديوان زفر الكلابي ضمن مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (٣٣) ، ذو القعدة ١٤٠٧هـ - ربيع الأول ١٤٠٨هـ ، السنة الحادية عشرة - تموز ، كانون الأول ١٩٨٧م .